الحدث

استمر القتل الإسرائيلي لأهالي غزة أمس الثلاثاء على الرغم من قرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار، لكن الاحتلال لم يستجب لهذا الإجماع الدولي، بل واصل ارتكاب المجازر بحق الغزيين عبر غارات وقصف على أنحاء متفرقة من القطاع بالتوازي مع استهداف المستشفيات. في غضون ذلك، روّج الاحتلال لتوقف مفاوضات الدوحة وسحب وفده المفاوض، علماً أن وفداً تقنياً بقي في العاصمة القطرية، فيما التعنّت الإسرائيلي لا يزال يقف حائلاً دون تحقيق تقدّم

مفاوضات غزة متعثرة

الإجماع الدولي لا يوقف المجزرة الإسرائيلية

مبنى دمره القصف الإسرائيلي في رفح أمس
(سعيد خطيب/فرانس برس)

غزة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

لم يتغيّر المشهد في قطاع غزة على الرغم من مطالبة مجلس الأمن الدولي أمس الأول الاثنين بموجب القرار 2728 بوقف لإطلاق النار في القطاع، بإجماع عالمي ومن دون اعتراض أميركي عليه، لباقي الرد الإسرائيلي بمواصلة ارتكاب المجازر بحق الغزيين عبر استهداف كل شيء في القطاع، من منازل سكنية إلى مستشفيات وغيرها. في موازاة ذلك، كان الاحتلال يروج لتوقف مفاوضات تبادل الأسرى وإرساء هدنة في غزة، على الرغم من بقاء وفد تقني إسرائيلي في الدوحة، مع رمي مسؤولية تعثر المفاوضات على حركة «حماس»، فيما التعنّت الإسرائيلي برفض وقف الحرب هو ما يهدد كل المساعي الدبلوماسية القائمة. وتواصل القصف الإسرائيلي على مناطق مختلفة في غزة ليل الاثنين وأمس الثلاثاء غداة صدور أول قرار عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار». وفجر الثلاثاء، أفاد شهود عيان وكالة «فرانس برس» بأن غارات جوية عدّة استهدفت أماكن قريبة من رفح. كما أفاد شهود عيان بأن اشتباكات عنيفة دارت في حي الرمال ومخيم الشاطئ وتل الهوى بمدينة غزة ووسط خانيونس وغربها. وبحسب مكتب الإعلام الحكومي في غزة، فقد شنّت إسرائيل ليل الاثنين ـ الثلاثاء عشرات الغارات الجوية في غزة ورفح ودير البلح وخانيونس والمغازي وبيت لاهيا، بالتوازي مع قصف مدفعي مكثف استهدف مناطق مختلفة في القطاع، وتوغلت آليات الاحتلال في مربع المدارس وسط بيت حانون شمال غزة. واستشهد أكثر من 30 فلسطينياً في قصف إسرائيلي على أحد المنازل في محيط مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة.

كما تابع الاحتلال حصاره واستهدافه مستشفيات القطاع، وواصل عملياته العسكرية في مجمع الشفاء الطبي ومحيطه لليوم التاسع على التوالي. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن قوات إسرائيلية تحتجز المرضى والأطباء والجرحى في مبنى غير مهيأ للرعاية الصحية بمجمع الشفاء. من جهته، أفاد مدير الإعلام الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة، لـ«الأناضول»، بأن «الاحتلال ما زال يسيطر ويحتل مجمع الشفاء الطبي»، مبيناً أن القوات الإسرائيلية «قتلت 350 فلسطينياً داخل المجمع الطبي و150 آخرين خارجه في جريمة حرب واضحة». وأضاف أن «الاحتلال يعتقل المئات من المرضى والجرحى والنازحين، ويمارس التحقيق والتعذيب والتجويع بحقهم».

من جهته، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني خروج مستشفى الأمل بمدينة خانيونس عن الخدمة تماماً، بعدما أجبر الجيش الإسرائيلي الطواقم الطبية على إخلاء المستشفى وأغلق مداخله بسواتر ترابية.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب إلى 32414 شهيداً و74787 إصابة. وأضافت في بيان أن الاحتلال ارتكب 8 مجازر وصل منها إلى المستشفيات 81 شهيداً و93 إصابة خلال 24 ساعة. وفي دعوة إضافية لتسعير الحرب على غزة، اعتبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير أنه يتعين على إسرائيل اجتياح مدينة رفح. وقال في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس: «يجب أن ندخل رفح الآن». ورداً على سؤال إن كان يتعين على إسرائيل اجتياح رفح حتى بعد اعتماد مجلس الأمن الدولي قراراً يدعو لوقف إطلاق النار في غزة، قال بن غفير: «أذكركم أننا خضنا عدة حروب من دون دعم كل أولئك الذين يبحثون عن الدعم الدولي إنكم لن تنجحوا».

سياسياً، أعلنت حركة حماس في بيان مساء الاثنين أنها أبلغت الوسطاء «تمسكها بموقفها ورؤيتها التي قدّمتها يوم 14 مارس/آذار الحالي، لأن رد الاحتلال لم يستجب لأي من المطالب الأساسية لشعبنا ومقاومتنا، وهي: وقف إطلاق النار الشامل، الانسحاب من القطاع، عودة النازحين، وتبادل حقيقي للأسرى». وحمّلت الحركة «نتنياهو وحكومته المتطرفة كامل المسؤولية عن إفشال كل جهود التفاوض، وعرقلة التوصل لاتفاق حتى الآن». ورداً على هذا الموقف، قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في بيان صدر عن مكتبه أمس، إن «موقف حماس يثبت بشكل واضح أنها ليست معنية بمواصلة المفاوضات حول التوصل إلى صفقة، وهو يشكل دليلاً مؤسفاً على الأضرار التي تسبب بها قرار مجلس الأمن». وادعى أن «حماس رفضت مرة أخرى كل مقترح تسوية أميركي وكررت مطالبها المتطرفة وهي إنهاء الحرب حالاً وانسحاب كامل القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وإبقاء حكم حماس على ما هو، كي تتمكن حماس من ارتكاب مجازر 7 أكتوبر مرة تلو الأخرى، كما وعدت». وأعلن أن «إسرائيل لن ترضخ لمطالب حماس الوهمية وستواصل العمل من أجل تحقيق أهداف الحرب كاملة، وهي الإفراج عن جميع المختطفين وتدمير قدرات حماس العسكرية والحكومية والضمان بأن غزة لن تشكل أبداً أي تهديد على إسرائيل».

من جهته، قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس الثلاثاء، إن موافقة مجلس الأمن على قرار يدعو إلى وقف فوري للأعمال العدائية في غزة شجعت «حماس» على رفض اقتراح قدّم أخيراً لوقف إطلاق النار. وادعى كاتس أن قرار مجلس الأمن أوضح لـ«حماس» أن الضغوط الدولية تضيق الخناق على إسرائيل، وأن عليها فقط الانتظار حتى تنتهي الحرب من خلال هذا الضغط بدلاً من الموافقة على تقديم أي تنازلات.

من جهتها، أفادت القناة 12 العبرية، أمس الثلاثاء، أن الطاقم المهني في فريق المفاوضات الإسرائيلي، سيغادر الدوحة ويعود إلى تل أبيب عقب تعثّر مفاوضات الصفقة. وزعمت القناة أن عودة فريق المفاوضات الإسرائيلي تأتي عقب رفض حركة «حماس» المقترح الأميركي لصفقة، وبعد موافقة إسرائيل على مقترح يشمل إطلاق سراح عدد أكبر من الأسرى الفلسطينيين مقابل كل محتجز إسرائيلي في غزة، مقارنة بما نص عليه مقترح باريس. من جهته، أفاد موقع يديعوت أحرونوت العبري أن رئيس جهاز الموساد ديفيد بارنيع، أوعز إلى طاقم المفاوضات المكوّن من ممثلين عن «الموساد» وجهاز الأمن العام (الشاباك) وشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) بمغادرة قطر والعودة إلى تل أبيب، عقب رد «حماس». ونقل الموقع عن مسؤول سياسي لم يسمّه، قوله إن نتنياهو «حدد الخطوط الحمراء والتي كان واضحاً في إطارها متى لا يمكن التقدّم (في المفاوضات) وعليه تقرر إعادة الطاقم إلى إسرائيل». لكن المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، أكد أن المفاوضات التي تجري في الدوحة ما زالت مستمرة ولم تتوقف، وأن أياً من الأطراف لم ينسحب منها. وأضاف في المؤتمر الصحافي الأسبوعي أمس «نعول على هذه المفاوضات للوصول إلى هدنة على الأرض، وقرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزة أو أي ضغط دولي بهذا الاتجاه يساعد في الوصول إلى هذا الهدف». وحول مغادرة الفريق الفني الإسرائيلي المشارك في مفاوضات الدوحة، قال الأنصاري إن جزءاً من الفريق الإسرائيلي ما زال موجوداً في الدوحة لأن المفاوضات مستمرة على مستوى الفرق الفنية. وكرر ترحيب دولة قطر بقرار مجلس الأمن الدولي القاضي بوقف إطلاق النار في غزة، لكنه قال إن «القرار لم يؤثر على سير المفاوضات لكننا نتمنى أن يؤثر إيجاباً على المفاوضات». وجدد التأكيد أن الممر المائي في غزة ليس بديلاً عن المساعدات الإنسانية، كما أكد دعم وكالة «أونروا»، وقال إن لا بديل لـ«أونروا» ليس في غزة فحسب بل في جميع مناطق عملياتها، وأن قطر زادت من مساعدتها لها. في غضون ذلك، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، بعد لقائه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان خلال زيارته طهران أمس، إن الشعب الفلسطيني خصوصاً في غزة يعبّر عن صمود أسطوري خارج عن العادة. وأضاف هنية «نحن نمر في مرحلة تاريخية وفي منعطف مصيري في سياق الصراع مع الكيان الصهيوني عبر معركة طوفان الأقصى»، مشيراً إلى أنه «رغم الأثمان الباهظة الموجعة التي دفعها الشعب الفلسطيني وغزة، إلا أن الكيان الصهيوني فشل في تحقيق أي من أهدافه العسكرية والاستراتيجية». وفي إشارة إلى القرار الذي تبناه مجلس الأمن الدولي الاثنين من دون استخدام واشنطن حق النقد، قال هنية إن «الكيان الصهيوني خسر المظلات السياسية والدعم، كما رأينا ذلك في مجلس الأمن والقرار بحد ذاته يكشف عن عزلة غير مسبوقة للكيان منذ احتلال فلسطين».

في موازاة ذلك، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، خلال لقائه وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت أمس الثلاثاء في واشنطن، إن حماية المدنيين الفلسطينيين من الأذى ضرورة أخلاقية واستراتيجية، واصفاً الوضع في غزة بأنه «كارثة إنسانية». وأضاف أن سلامة مليون ونصف مليون مدني فلسطيني في رفح أولوية للولايات المتحدة. وشدد على أن الولايات المتحدة لن ترتاح إلى حين عودة جميع الرهائن الإسرائيليين. في سياق آخر، قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة للأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيزي، في تقرير رفعته أمس إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، إنها تعتقد أن الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة ترقى إلى حد الإبادة الجماعية. وقالت «أجد أسباباً منطقية للاعتقاد بأن الحد الأدنى الذي يشير إلى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين كمجموعة في غزة قد استُوفي». ودعت «الدول الأعضاء إلى الوفاء بالتزاماتها التي تبدأ بفرض حظر على الأسلحة وعقوبات على إسرائيل، وبالتالي ضمان عدم تكرار ذلك في المستقبل»، في السياق الإنساني، دعا مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إسرائيل إلى إلغاء قرار يمنع وصول المساعدات الغذائية إلى شمال غزة من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، قائلاً إن الناس هناك يواجهون «موتا قاسيا بسبب المجاعة». وقالت إسرائيل أمس الاثنين إنها ستتوقف عن العمل مع «أونروا» في غزة. وقال ينس لايركه المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في مؤتمر صحافي في جنيف «يجب إلغاء القرار... لا يمكنكم الادعاء بالالتزام بأحكام القانون الدولي هذه عندما تقومون بمنع قوافل أونروا الغذائية».

لا بد من الوصول إلى السنوار

اعتبر الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أنه لا بد من الوصول الى زعيم حركة «حماس» في غزة يحيى السنوار «حيا او ميتا»، للتمكن من إعادة الاسرى الاسرائيليين. وقال في خطاب بالقدس المحتلة امس: «هي ما يتعلق بالمفاوضات من اجل إطلاق سراح الرهائن، الحقيقة هي، وهذا امر علينا والعالم ان نواجهه، ان كل شيء يبدا وينتهي مع السنوار». وتابع: «في النهاية ليس هناك خيار، يجب ان نواصل القتال، ويجب ان نصل الى السنوار حيا او ميتا».

بن غفير: خضنا عدة حروب من دون دعم الأميركيين والعالم

الأنصاري: المفاوضات التي تُجرى في الدوحة ما زالت مستمرة

لا يفهمون ما يريده نتنياهو

أفادت صحيفة «هآرتس» أمس بوجود قلق لدى قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، إزاء تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة وتدهور مكانة إسرائيل الدولية. ولفتت إلى أن استياء الغرب يشتدّ كلما اصبحت الحرب في غزة أكثر تعقيداً، خصوصاً مع رفض بنيامين نتنياهو مناقشة التسويات السياسية لما يُسمى «اليوم التالي» للحرب. وفي المحادثات مع نظرائهم الإسرائيليين، يشتكي المسؤولون الأميركيون من أنهم لا يفهمون ما يريده نتنياهو.

طلال عوكل: أميركا لا ترى سبيلاً غير التوصل إلى صفقة

للحديث تتمة...

الجزائر... عن الانتخابات المسبقة

عثمان لحياني

لماذا لم يشكل قرار تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة في الجزائر حدثاً سياسياً وجدلياً، إذ استغنى المجتمع السياسي والمدني واستنكف عن التفاعل مع الحدث بما يليق باستحقاق يفترض أنه حاسم ومصيري لأي بلد؟ قبل ذكر الأسباب، من المهم التأكيد أن غياب التفاعل السياسي مع قرار مصيري، هو وضع غير صحي وينبئ بمؤشرات غير سليمة بالنسبة للبيئة السياسية في الجزائر. وهو نتيجة طبيعية للتجريف الذي قامت به السلطة في الحقل السياسي منذ ما قبل 2019، وإقدامها على تجفيف روافد التفكير ومرتكزات الممارسة السياسية في البلاد. مع الوقت لن يخدم ذلك لا مصلحة الدولة ولا صالح البلاد.

على الأقل هناك ثلاثة أسباب يمكن أن تفسر غياب التفاعل السياسي مع قرار الانتخابات المسبقة: السبب الأول أن هذه الانتخابات مسبقة من حيث الزمن فقط (94 يوماً). وتجري من دون أي متغير سياسي. يرتبط ذلك برغبة الرئيس عبد المجيد تبون في الاستمرار لولاية رئاسية ثانية، وهو لم يخف ذلك صراحة عن بعض قادة الأحزاب الذين استقبلهم.

السبب الثاني، هو وجود استسلام لافت لدى الفاعل السياسي في الجزائر، بشكل كامل، لسردية السلطة التي ربطت الثبات الانتخابي بالمتغير الإقليمي، سواء عبر موارية أو عن اقتناع. الرئاسة الجزائرية أعلنت بوضوح أن قرار الانتخابات المقبلة ذو صلة «بأضطرابات مبرمجة» في المنطقة، ما يفرض على الرهان الدولي أن يسبق الرهان الوطني.

ومع ذلك لا ترى السلطة ضرورة لوضع هذه المخاوف بين يدي المنتظم السياسي الوطني، كما لم يطالب المجتمع السياسي بحقه في الاطلاع الوافي على العناوين الكبرى، على الأقل لهذه المتغيرات.

هناك سبب ثالث، قد لا يقر به الكثيرون، يتمثل بأن كلاً من المجتمع السياسي والشعبي مقتنع تماماً بأن الحالة الجزائرية بمعطياتها القائمة غير مهيأة لإحداث التغيير في هرم السلطة، وأن الظرفية الراهنة غير مناسبة. وقد يكسر هذا التغيير مساراً لم يحقق نتائج كبيرة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لكنه فتح نوافذ مهمة وأطلق خطوات ومشاريع يمكن أن يُبنى عليها، بعد تصحيحها وتسديدها.

سبب آخر قد يكون هامشياً نسبياً، وهو الخوف السياسي من صدام الرأي مع السلطة، خصوصاً أن الأخيرة لا تتأخر في استغلال أي فرصة لـ«التنكيل» المعنوي والسياسي بكل من يفكر في التمركز في قلب المشهد.

خاص

مؤشرات إلى تأجيل اجتياح رفح لما بعد الفطر

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قال مصدر مصري خاص، لـ«العربي الجديد»، إن القاهرة تلقت معلومات عن نية الاحتلال الإسرائيلي تأجيل اجتياح مدينة رفح الفلسطينية إلى ما بعد عيد الفطر (في الأسبوع الثاني من إبريل/ نيسان المقبل). وأضاف أنه «على الرغم من عدم تحديد حكومة الاحتلال موعد عملية رفح المصرية المرتقبة، إلا أن الجانب المصري تلقى رسائل بأنها لن تحصل قبل انتهاء شهر رمضان وعيد الفطر». ولفت المصدر إلى أن «الاتصال الأمني بين الجانبين المصري والإسرائيلي، متواصل بشكل شبه يومي، لكن الطرف الإسرائيلي يرفض الكشف عن نياته الحقيقية في ما يخص عملية رفح»، مضيفاً أن «القاهرة حصلت على طمأنات بأنه في حال تنفيذ عملية عسكرية في رفح، فإنها ستكون محدودة المساحة». وقال المصدر إن «الجانب المصري، يعلم أنه لن يكون هناك وقف إطلاق نار دائم في قطاع غزة، لأن إسرائيل لن تقبل بقرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بوقف إطلاق النار، حتى لا تقوم حركة «حماس» بتحسين أوضاعها الميدانية». وتابع: «ستؤجل إسرائيل اجتياح مدينة رفح في الوقت الحالي، خصوصاً تحت الضغط الدولي عليها».

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري، قد أكد لنظيرته الألمانية، أنالينا بيربوك، أمس الأول الاثنين في القاهرة، «رفض مصر القاطع وتحذيرها غير القابل للتأويل أو الشك، من أية عملية عسكرية إسرائيلية في رفح الفلسطينية، لما تنطوي عليه من كارثة إنسانية ستخرج عن السيطرة».

من جهته حذّر وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن، وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت خلال اجتماع في واشنطن أمس الأول، من مخاطر اجتياح رفح، مجدداً تأكيد رفض بلاده لمثل عملية عسكرية واسعة النطاق كهذه. يأتي ذلك بعد أيام من إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأربعاء الماضي، أن الجيش يستعد للعملية العسكرية البرية في مدينة رفح، لكنه لفت إلى أن «ذلك سيستغرق بعض الوقت».

وتعليقاً على ذلك، يقول المساعد السابق لوزير الخارجية المصري، السفير رخا أحمد حسن، في تصريح لـ«العربي الجديد»: «أعتقد أنه رغم تصريحات نتنياهو بين الولايات المتحدة وإسرائيل، بشكل عام، خلافات ما بين حلفاء»، موضحاً أن «أميركا ستزود إسرائيل بكل احتياجاتها الأساسية، وما يلزمها أيضاً من السلاح التقليدي والمتطور، خصوصاً القنابل الذكية وطائرات أف 35 وأف 15». ويضيف ظهرت، تشير إلى أن جيش الاحتلال لم تعد لديه ذخيرة كافية لتنفيذ عملية اجتياح رفح، وأنه يتعين عليه تجهيز إمدادات الذخيرة قبل الاجتياح». ويوضح أن «هذا السبب يمكن أن يكون حقيقياً، أو مجرد إنقاذ ماء الوجه وإظهار أن التراجع عن اجتياح رفح الآن ليس بسبب الضغوط الأميركية والدولية، بل لأسباب عسكرية لوجستية».

بدوره، يرى الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني، طلال عوكل، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «عملية رفح مؤجلة، والتهديد الإسرائيلي جزء من المفاوض للضغط على المقاومة الذي تتمسك بموقفها على الرغم من شدة الضغوط». ويضيف: «لذلك، ليس أمام الولايات المتحدة إلا أن تضغط أكثر لتكييف الموقف الإسرائيلي». ويعتبر عوكل أن «الإدارة الأميركية لا ترى سبيلاً غير التوصل إلى صفقة، وإلا فإن انفجار الوضع ونقل الحرب إلى الضفة، سيضاعف احتمالات توسع الحرب». ويزيد أوضاع الإدارة سوءاً، سواء داخلياً أو خارجياً، بما ينطوي على تهديد أكبر للمصالح الأميركية في المنطقة». ويضع الولايات المتحدة في موقع الطرف الوحيد الذي يدعم استمرار الحرب بعد التغيرات الملحوظة في مواقف الدول الغربية».

من جهته، يقول الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني، يوسف الشرقاوي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الخلافات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، بشكل ضروة اجتياح رفح وأهميته، فإنه إزاء التحذيرات الأميركية والمصرية والأوروبية، بدأت بوادر التراجع الإسرائيلي عن القيام بعملية الاجتياح الآن». وبلفت إلى أن «التسريبات الإسرائيلية الجديدة التي تتحدث عن أن جيش الاحتلال لم تعد طائرات أباتشي بالقذائف الموجهة الدقيقة والحرارية، ولكنها ستستمر بتزويد إسرائيل بذخائر القبة الحديدية»، لافتاً إلى أن «الإدارة الأميركية أقرت مساعدة عسكرية لإسرائيل، وهناك مساعدات تقدم من دون علم الكونغرس». ويتابع: «الإدارة الأميركية لا تناقش مع نتنياهو عملية اجتياح رفح، بل تناقش شكل هذا الاجتياح، وشكل المعركة، لأن أهداف الحرب على غزة أميركية وإسرائيلية مشتركة، وهي القضاء على حماس، وعدم عودتها لحكم غزة».

ويشير الشرقاوي إلى أن «حديث نتنياهو كان واضحاً أمام بلينكن»، إذ قال إن «عملية رفح ستتم بدعمكم أو من دونه، وردّ بلينكن بأن العملية ستجعل إسرائيل دولة معزولة، وهذا الرد لم يقنع نتنياهو». ويرى أنه «سواء أقدم نتنياهو على اجتياح رفح أو لم يقدم، لن توقف أميركا تزويده بالسلاح»، لافتاً إلى أن غالانت، «حمل معه (إلى واشنطن) لائحة لا بأس بها من مستلزمات إسرائيل التسليحية، سواء لمواصلة معركته في غزة أو على الجبهة الشمالية». ويبشن اجتياح رفح، يعتبر الشرقاوي أن «نتنياهو مطمئن لموقف مصر في حال قيامه على اجتياح رفح واحتلال معبرها، وبهذا سيجبرها على ترتيبات على محور فيلادلفيا (محور صلاح الدين، على الحدود بين قطاع غزة ومصر)، تلبي احتياجات إسرائيل الأمنية من وجهة نظره».

تقرير

المساعدات عنوان يومي للموت في غزة

مواطنون ينتظرون طائرات المساعدات في دير البلح، 27 فبراير (الشرق عصر/الأناضول)

يُطارد الموت الغزّيين بكل الطرق التي تتفرّع عن العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة، المتواصل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وسواء عمداً، بالنيران الإسرائيلية التي تلاحق المدنيين العزّل، أو غرقاً، أو تدافعاً، أو بـ«الخطأ»، أو حتى جوعاً قبل الوصول إليها، أصبح «الموت» هو الخطوة التالية، في إشارة إلى المساعدات الغذائية القليلة التي تصل إلى الغزّيين في شمال القطاع، أو جنوبه، بالشاحنات أو عبر مظلات المساعدات التي تلقيها طائرات عربية أو غربية، عنواناً أخر للفوضى التي تعمّ القطاع، وحلقة الموت التي تدور فيه دون توقف، والتي أضيف إليها ضحايا جدد، حيث استشهد 18 شخصاً بعد محاولتهم الوصول إلى مساعدات أنزلتها طائرات من الجو في شمال القطاع. هذا الواقع الذي تحوّل إلى يومي، يعيد التذكير بخطط الاحتلال التي فرضها منذ 7 أكتوبر، والمتعلقة بإغلاق المعابر البرّية إلى غزة، وهي خطط قد تكرّس واقعاً طويل الأمد، كما باستراتيجيته منذ بداية الحرب لتحويل الغذاء عنواناً أساسياً للحرب، وللضغط السياسي والعسكري على المقاومة الفلسطينية.

وأعلن مكتب الإعلام الحكومي في غزة، أمس الثلاثاء، أن 18 شخصاً استشهدوا، بعد محاولتهم أول من أمس الاثنين جمع مساعدات أنزلتها طائرات في البحر وعلى الأرض في شمال قطاع غزة، داعياً إلى «وقف إنزال المساعدات» جواً. وقال المكتب إن 12 من بين الضحايا «استشهدوا غرقاً قبالة محافظة شمال قطاع غزة حيث دخل عشرات المواطنين الجائعين إلى البحر للحصول على مساعدات القتها الطائرات داخل البحر، كما استشهد 6 مواطنين آخرين نتيجة التدافع في أكثر من مكان حين كانوا يحاولون الحصول على مساعدات القتها الطائرات بشكل خاطئ أيضاً في ظل المجاعة المستمرة».

وأوضح مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، لوكالة «فرانس برس»، أنه «كان هناك مصابون نقلوا إلى أكثر من مستشفى، كمال عدوان والعودة والمعمداني في البلدة القديمة، كانوا مصابين وتوفوا لاحقاً». وأضاف أنه عندما تُلقى الطائرات المساعدات يندفع كثيرون نحوها، لافتاً إلى أن عشرات الأشخاص ألقوا بأنفسهم في الماء، وبينهم العديد من الأطفال والشباب، لاستعادة الرزم.

«وقف إنزال المساعدات» جواً، وقال المكتب إن 12 من بين الضحايا «استشهدوا غرقاً قبالة محافظة شمال قطاع غزة حيث دخل عشرات المواطنين الجائعين إلى البحر للحصول على مساعدات القتها الطائرات داخل البحر، كما استشهد 6 مواطنين آخرين نتيجة التدافع في أكثر من مكان حين كانوا يحاولون الحصول على مساعدات القتها الطائرات بشكل خاطئ أيضاً في ظل المجاعة المستمرة».

وأوضح مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، لوكالة «فرانس برس»، أنه «كان هناك مصابون نقلوا إلى أكثر من مستشفى، كمال عدوان والعودة والمعمداني في البلدة القديمة، كانوا مصابين وتوفوا لاحقاً». وأضاف أنه عندما تُلقى الطائرات المساعدات يندفع كثيرون نحوها، لافتاً إلى أن عشرات الأشخاص ألقوا بأنفسهم في الماء، وبينهم العديد من الأطفال والشباب، لاستعادة الرزم.

ودعت «حماس»، في بيان، «إلى وقف عمليات إنزال المساعدات بهذه الطريقة المسيئة والخاطئة وغير اللائقة وغير المُجدية»، مطالبة بـ«فتح المعابر البرّية بشكل فوري وسريع من أجل إدخال المساعدات الإنسانية إلى شعبنا الفلسطيني الذي يعاني من الجوع ومن النقص الحاد في الغذاء للشهر السادس على التوالي»، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأضافت: «لطالما حذّرنا جميع الدول التي تنفّذ عمليات الإنزال الجوي من خطورة إجراءاتها الخاطئة، لأن جزءاً من هذه المساعدات يُلقى في البحر، وجزءاً منها يُلقى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجزءاً منها يُلقى في المناطق الخطرة، ما يُعرّض حياة المواطنين الجوعى للخطر الشديد، وها هو نفس السيناريو يتكرر».

وأصبح استشهاد مواطنين غزّيين بحثاً عن الطعام، وسط الجوع الذي يتفشى في القطاع، خبراً يومياً، كان أشدّه وقعاً حين سقط 112 شهيداً وعشرات الجرحى، في 29 فبراير/ شباط الماضي، عندما فتحت قوات الاحتلال النار على تجمّع للمدنيين الفلسطينيين العزّل كانوا ينتظرون وصول المساعدات الإنسانية في دوار النابلسي قرب شارع الرشيد، شمال قطاع غزة. وبينما حرّكت هذه المجزرة غضباً دولياً، وربما تكون ساهمت في التوتر الحاصل حالياً بين الإدارة الأميركية وحكومة الاحتلال، إلا أن أي تحقيق محايد رسمي لم يُفرض لمحاسبة الاحتلال، فيما واصلت واشنطن حمايتها وتمويع المأساة.

وفي 14 مارس، قتلت قوات الاحتلال 6 فلسطينيين على الأقل، وأصابت 83 آخرين، في مدينة غزة، كانوا ينتظرون المساعدات عند دوار الكويت، حيث تتجمع عادة أعداد كبيرة من المواطنين انتظاراً لشاحنات الغذاء. وحصل ذلك، بعد ساعات قليلة من استشهاد 5 فلسطينيين بقصف إسرائيلي استهدف أكبر مستودع تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في رفح، جنوب قطاع غزة. وكان 9 غزّيين على الأقل استشهدوا قبل ذلك بأيام فقط، في 11 مارس، بنفس الطريقة، على دوار الكويت وهم ينتظرون شاحنات المساعدات. وحتى منتصف مارس، قالت السلطات في غزة إن أكثر من 400 مواطن استشهدوا بهجمات إسرائيلية استهدفت المساعدات.

وفي 8 مارس/ آذار الحالي، قُتل خمسة أشخاص وأصيب عشرة آخرون جراء سقوط طرود مساعدات عليهم بعدما القتها طائرات على مدينة غزة (بدأ إنزال المساعدات جواً منذ بداية فبراير). وإذ يرتفع عدد ضحايا المساعدات في غزة، سعت إسرائيل إلى تسعير مشهد الفوضى المرتبط بالمساعدات ومحاولة الإمعان في إذلال الغزّيين، عبر الاستهداف المتعمد لموظفي الشرطة التابعين لـ«حماس»، والذين كانوا يؤمّنون الحماية لقوافل المساعدات، التي تحولت إلى فريسة سهلة لعصابات السرقة، وعرضة لانقضاض المواطنين غير المنظّم والذي يؤدي أحياناً بدوره إلى سقوط ضحايا.

(العربي الجديد، فرانس برس)

شرق غرب

إرجاء جلسة الحكومة الإسرائيلية حول تجنيد الحريديم

واصل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، جهوده للتوصل إلى تفاهمات بشأن قانون التجنيد، مرجئاً جلسة للحكومة كانت مقرّرة أمس للتصويت على مشروع قانون يعفي اليهود المتشدّدين دينياً (حريديم) من الخدمة العسكرية إلى أجل غير مسمّى. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن ثمة مخاوف في محيط نتنياهو من أن يؤدي التصديق على القانون إلى استقالة وزير الحرب بني غانتس من حكومة الطوارئ، ما قد يدفع باتجاه انطلاق احتجاجات واسعة ضد نتنياهو.

(العربي الجديد)

«لجنة المتابعة العليا» تدعو لاوسع مشاركة في يوم الأرض

دعت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية» في الداخل الفلسطيني المحتل إلى أوسع مشاركة يوم السبت المقبل لإحياء الذكرى الـ48 ليوم الأرض، والذي يصادف في 30 مارس/ آذار. ودعت اللجنة إلى «المشاركة الواسعة في المسيرة المركزية التي ستجرى في مثلث يوم الأرض، في قرية دير حنا، وفي نشاطات إحياء الذكرى، بوضع أكاليل زهور على أضرحة شهداء يوم الأرض في سخنين وعرابة والطيبة وكفر كنا».

(العربي الجديد)

عطاف: مشروع الحكم الانتقالي لغزة فاشل

أكد وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف (الصورة)، أمس الثلاثاء، أن «مشروع الحكومة الانتقالية لقطاع غزة لن يكتب له النجاح، دون إدراجه في إطار إقامة الدولة الفلسطينية»، في إشارة إلى محاولات تركيز صيغة لإدارة القطاع بعد العدوان الإسرائيلي. ودعا عطاف إلى بذل الجهود لـ«الدفع قدماً بمشروع المصالحة ولمّ الشمل الفلسطيني».

(العربي الجديد)

عقوبات أميركية على صلة بالحوثيين وحزب الله وفيلق القدس

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس الثلاثاء، فرض عقوبات على وسطاء ماليين وتجاريين لجماعة الحوثيين في اليمن و«حزب الله» اللبناني وفيلق القدس الإيراني. وقالت الوزارة إن «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية فرض عقوبات على 6 كيانات، فرد واحد وناقلتين متمركزتين أو مسجلتين في ليبيريا والهند وفيتنام ولبنان وألكويت». وقال وكيل الوزارة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، بريان إي نيلسون (الصورة)، إن واشنطن «ستواصل اتخاذ الإجراءات لمنع إساءة استخدام أسواق الطاقة لتسهيل أنشطة الإرهاب».

(العربي الجديد)

رئيس البرلمان التركي: حرب إسرائيل مجزرة

قال رئيس البرلمان التركي نعمان قورتولموش إن «الحرب اللاإنسانية التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة ترقى إلى مستوى مجزرة». وأضاف، في لقاء مع مديري تحرير وسائل إعلام في إسطنبول، أن «المذبحة المستمرة في غزة تتجاوز بكثير كونها هجوماً ضد الفلسطينيين»، بل هي «عرضة لخطر التحول إلى حرب إقليمية على يد بنيامين نتنياهو وعصابته».

(الأناضول)

تقرير

ليست الأزمة الأميركية الإسرائيلية، الناجمة عن رفض واشنطن استخدام الفيتو ضد قرار يدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة في مجلس الأمن الدولي، الأولى من نوعها، لكنها الأكثر حضوراً بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة المستمر منذ أشهر

نتنياهو وأوباما في القدس المحتلة، سبتمبر 2016 (مناحيم كاهانا/فرانس برس)

الأزمات الأميركية الإسرائيلية

التشابه والاختلاف من العدوان الثلاثي إلى الـ2728

«اليوم التالي» ورفح

يعاند رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو واشنطن في قضية «اليوم التالي» للحرب، كما تعيق إسرائيل دخول المساعدات الإنسانية على نحو أكبر إلى قطاع غزة، هذا عدا عن النقاش المحتدم بين الطرفين حول العملية العسكرية التي يصرّ عليها نتنياهو في رفح.

حيفا ـ **نايف زيداني**

تشهد العلاقات الإسرائيلية الأميركية من فترة إلى أخرى أزمات تبدو للوهلة الأولى كبيرة، لكنها على مدار السنوات لم تؤثر فعلياً على العلاقات الوطيدة بين الحليفين البارزين، ولا على دعم الولايات المتحدة لدولة الاحتلال الإسرائيلي. امتناع واشنطن عن استخدام حق النقض (الفيتو)، أول من أمس الاثنين، إزاء القرار رقم 2728 الذي يدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وما تبعه من انتقادات إسرائيلية لاذعة للإدارة الأميركية وغضب إسرائيل، هو مشهد يتكرر، وكان رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حاضراً في أكثر من نسخة منها، سواء في عهد الرئيس الحالي جو بايدن أو في فترة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، التي شهد حكمه علاقات متوترة جداً مع حكومة نتنياهو وشخصه، وحتى في فترة الرئيس الأسبق بيل كلينتون. في ديسمبر/ كانون الأول 2016 امتنعت الولايات المتحدة عن استخدام الفيتو ضد قرار في مجلس الأمن ضد البناء في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وهي القضية التي أثارت زوبعة كبيرة في إسرائيل في حينه، وكذلك انتقادات من قبل نتنياهو لأوباما وإدارته، ووصف نتنياهو القرار بأنه «سخيف».

شهدت تلك الفترة أيضاً العديد من الأزمات الأميركية الإسرائيلية، في حين أوضح أوباما، خلال ظهوره في شهر يناير/ كانون الثاني 2018 في كنيس يهودي في نيويورك، أن سياسته كانت داعمة لإسرائيل، وإن كانت مليئة بالأزمات. وتسبب امتناع واشنطن عن استخدام الفيتو وقتئذ، بتمرير قرار مجلس الأمن. وما أشبه اليوم بالأمس، إذ سارع مسؤولون إسرائيليون في حينه إلى مهاجمة إدارة الرئيس أوباما، معتبرين أنها «تقف خلف القرار المخجل» بالتصويت ضد المستوطنات. لكن فعلياً شهدت العلاقة بين حكومة نتنياهو وإدارة أوباما الكثير من الخلافات منذ عام 2009، إذ جرى انتخابهما في نفس الفترة تقريباً، وحارب نتنياهو منذ ذلك الحين العديد من المواقف التي أبداها أوباما، خصوصاً ما يتعلق بالمنطقة والقضية الفلسطينية، ورفضه التوسّع الاستيطاني والذي عبّر عنه حتى منذ خطابه الأول بعد انتخابه في ولايته الأولى وطالب بوقف الاستيطان. كذلك قام بجولة في منطقة الشرق الأوسط استثنى منها إسرائيل، بالإضافة إلى مواقف أخرى لاحقة وخطاب حول «الربيع العربي» في مايو/ أيار 2011 لم يعجب نتنياهو ولم ينسق مع إسرائيل، تطرق في إطاره إلى أن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين سيقوم بناء على خطوط 1967 مع تبادل الأراضي.

واعتبر نتنياهو الأمر خطيراً، وسافر إلى واشنطن على نحو عاجل حيث التقى أوباما، وشرح خلال مؤتمر صحافي مشترك أن إسرائيل لن تعود إلى خطوط عام 1967.

كان نتنياهو جزءاً من تاريخ الأزمات الأميركية الإسرائيلية

مايكل أورين: على إسرائيل التصالح مع خط بايدن

وأفشلت حكومات نتنياهو كل محاولات أميركية في عهد أوباما للتوصل إلى اتفاقية سلام. كذلك شهدت العلاقة بين نتنياهو وأوباما توتراً كبيراً بشأن الملف الإيراني.

في مارس/ آذار 2015 نشر المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية والإقليمية ملخصاً حول الأزمات الأميركية الإسرائيلية في فترة أوباما ونتنياهو. وركز البحث على معارضة أوباما المستوطنات الإسرائيلية وأشار إليها كعامل مركزي في قضية الأزمات بين الدولتين، وهي التي انعكست أيضاً من خلال قرار مجلس الأمن عام 2016، بالإضافة إلى قضايا أخرى تتعلّق بالقضية الفلسطينية. ويواجه التوسّع الاستيطاني انتقادات كبيرة من قبل الإدارة الأميركية الحالية أيضاً، فضلاً عن رفضها اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين التي تغذيها حكومة الاحتلال وفرض عقوبات على عدد منهم.

ورأى الملخّص في حينه أن الإجماع الذي كان في الولايات المتحدة بشأن دعم إسرائيل تصدّع، كذلك لدى جزء من الجالية اليهودية هناك، وأن إسرائيل تتحول تدريجياً إلى قضية خلافية في النزاعات الحزبية بين الجمهوريين والديمقراطيين وتخسر دعم مجموعات رئيسية في الجمهور الأميركي. وسبق امتناع الولايات المتحدة عام 2016 عن توجيه العديد من التحذيرات إلى إسرائيل بشأن الاستيطان لكن بلا جدوى، الأمر الذي ينعكس بصورة أخرى في المرحلة الحالية أيضاً، من خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ ضربت إسرائيل العديد من المطالب الأميركية عرض الحائط، فيما يصرّ نتنياهو على تحدي الرئيس الأميركي جو بايدن، لترويج نفسه للإسرائيليين. حتى إن نتنياهو لم يتردّد في توجيه تهديد للإدارة الأميركية قبيل التصويت في مجلس الأمن، على قرار وقف إطلاق النار، بأنه سيلغي التوجه الإسرائيلي إلى واشنطن للتباحث في العملية العسكرية في رفح، وهو ما قام به فعلاً، ووجه انتقادات للإدارة الأميركية. وتأتي الأزمة في فترة عبّر مسؤولون أميركيون فيها غير مرة عن أن الإدارة الأميركية غير راضية عن تركيبة الحكومة الإسرائيلية، خصوصاً شركاء نتنياهو، وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وترى أنهم يعيقون التوصل إلى صفقة بين إسرائيل وحركة «حماس» ووقف لإطلاق النار. في غضون ذلك، تناول العديد من المعلقين الإسرائيليين الأزمات الأميركية الإسرائيلية بتوسع، منها ما كتبه السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن مايكل أورين، في «يسرائيل هيوم»، بأن الأزمة الحالية هي «الأخطر في علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة منذ 70 عاماً». ورأى أن «على إسرائيل التصرف بحكمة والتصالح مع الخط الذي يقوده الرئيس بايدن بقدر المستطاع، من دون المس بالمصالح الأمنية الأساسية الخاصة بها، كما يرى أن عليها إطلاق حملة دبلوماسية مكثفة»، في الولايات المتحدة والعالم.

لكن السفير السابق، أشار في الوقت نفسه إلى أن هذه الأزمات الأميركية الإسرائيلية حصلت مراراً، وعدّد منها قرار الرئيس الأميركي رونالد ريغان عام 1981 تجميد تزويد إسرائيل بالسلاح إثر قصفها المفاعل النووي في العراق عام 1981، إضافة إلى غضب الرئيس جورج بوش الابن عام 2004 عندما حاولت إسرائيل بيع سلاح للصين. كذلك أشار إلى 8 سنوات من إدارة أوباما التي كانت مليئة بالأزمات بين البلدين، لكن لا شيء يضاهي أزمة 1956، برأيه، عندما غضب الرئيس الأميركي في حينه دوايت أيزنهاور على إسرائيل عقب انضمامها إلى العدوان على السويس إلى جانب بريطانيا وفرنسا، وهدّد بفرض عقوبات عليها. ويعتقد أورين أن أزمة اليوم شبيهة بالعدوان الثلاثي 1956.

رصد

لا هدنة لاقتحامات الضفة والقدس... وتنكيل بالأسرى المرضى

استمرت الاقتحامات الإسرائيلية في الضفة الغربية، فيما ذكرت هيئة شؤون الأسرى أن المعتقلين المرضى يعيشون واقعاً جديداً بعد 7 أكتوبر

القدس المحتلة، رام الله
العربي الجديد

تواصلت العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وتركّزت خصوصاً في المخيمات الفلسطينية، إذ نفّذت قوات الاحتلال، صباح أمس الثلاثاء، حملة اعتقالات في مخيم الجلزون، شمال رام الله، وفي مدينة نابلس، ومخيم عسكر القديم شرق المدينة. وذكرت مصادر محلية أن الاعتقالات طاولت 10 فلسطينيين من مخيم الجلزون، بينهم 4 من عمال غزة، خلال اقتحام المخيم، فيما دهم الاحتلال خلال اقتحام نابلس بناية سكنية واعتقل أحد الشبان. كذلك اعتُقل شابان من مخيم عسكر القديم، قبل انسحاب قوات الاحتلال من المدينة. وفي الأثناء، أصيب شاب فجر أمس برصاص الاحتلال خلال اقتحام مخيم بلاطة، شرق نابلس، إذ قال الناطق باسم الهلال الأحمر الفلسطيني، أحمد جبريل، إن طواقم الإسعاف نقلت إصابة لأحد الشبان (27 عاماً) بالرصاص الحي بالقدم إلى المستشفى. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن قوات الاحتلال فجّرت مقرّ مركز حركة «فتح» وسط المخيم، وأطلقت قنابل الغاز والصوت. كذلك ذكر الهلال الأحمر أن طواقمه «في قلقيلية تسلمت من الجيش الإسرائيلي إصابة رصاص حي في الرجلين»، لشاب في العشرين عاماً، ونقلته إلى المستشفى. وشملت الاقتحامات، صباح أمس، بلدة دورا، جنوب محافظة الخليل، ما أدى إلى اندلاع مواجهات واعتقال 3 شبان، وكذلك بلدة بيت أمر، شمال المحافظة، حيث طاولت المداهمات عدداً من المنازل، فيما اعتقل، وفق «وفا»، مواطنون، دون التمكن من معرفة هوياتهم. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال، 3 مواطنين خلال اقتحام بلدة بيت فجار، جنوب بيت لحم. واندلعت، أمس، مواجهات في قرية جلبون شرق جنين، مع قوات الاحتلال التي اقتحمت القرية، إلى جانب اقتحام بلدتي يعبد وعرابة جنوب غرب جنين. وطاولت الاقتحامات بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت، فيما اعتقل الاحتلال، ظهر أمس، شابين اثنين من بلدة العيسوية، شمال القدس المحتلة.

وذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت، منذ مساء أمس الأول الاثنين وحتى صباح أمس 30 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم أسرى سابقون، إلى جانب عدد من عمال غزة من مخيم الجلزون. وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى نحو 7800، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً. وفي بيان منفصل أمس، قالت الهيئة إن 21 معتقلاً يقبعون في «عيادة سجن الرملة»، يعانون أوضاعاً صحية صعبة، وبحاجة إلى تدخلات علاجية لإنقاذ حياتهم، موضحة أن كافة المعتقلين المرضى أصبحوا يعيشون واقعاً جديداً بعد 7 أكتوبر، إذ طاولهم الضرب والتعذيب والحرمان من الأدوية والعلاج والرعاية الصحية. يشار إلى أن عدد المعتقلين المرضى، وفق الهيئة، يبلغ نحو 800 معتقل، بينهم 300 يعانون من أمراض مزمنة، وما يقارب من 30 مصابون بالسّرطان. في موازاة ذلك قال نادي الأسير، في بيان منفصل أمس، إن سلطات الاحتلال أصدرت أمر اعتقال إداري بحق المعتقلة ولاء خالد طنجي، من نابلس، لمدة 6 أشهر، وهي شقيقة المعتقل الجريح محمد طنجي، وإحدى المعتقلات اللواتي أُفْرِج عنهن في دفعات التبادل في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وأشار إلى أن عدد المعتقلات إدارياً (من دون تهمة) ارتفع إلى 19 معتقلة، من بينهنّ زوجات معتقلين، وشقيقات معتقلين وشهداء، وصحافيات، وحقوقيات، ومعتقلات سابقات، وهنّ من بين 68 معتقلة في سجون الاحتلال، علماً أن العدد لا يشمل جميع معتقلات غزة في ظل «جريمة الإخفاء القسري بحقّهن». إلى ذلك شارك عشرات الفلسطينيين، أمس، في سلسلة بشرية، بمدينة رام الله، رفضاً لمجازر الاحتلال، فيما شاركت فعاليات محافظة جنين، أمس، في الوقفة الأسبوعية لإسناد المعتقلين. كذلك طالب مشاركون في وقفة تضامنية مع المعتقلين، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في طولكرم، بدعوة من القوى الوطنية والإسلامية ومؤسسات الأسرى، بالضغط لتحرير المعتقلين وإنقاذهم. على صعيد آخر اقتحم عشرات المستوطنين، صباح أمس، باحات المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، بالتزامن مع فرض قيود على دخول الفلسطينيين. في موازاة ذلك، اعتدى مستوطنون، فجر أمس، على مواطنين وهاجموا منازل في بيت أمر بالتزامن مع اقتحام الاحتلال للبلدة. وقالت «وفا» إن عشرات المستوطنين هاجموا منازل على مقربة من مستوطنتي «كرمي تسور» و«غوش عتصيون» المُقامتين على أراضي جنوب وشمال البلدة.

نحو 7800 حالة اعتقال في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر

وقفة لإطلاق سراح الأسرى في سجون الاحتلال، نابلس، فبراير الماضي (نضال اشتية/ الأناضول)

الحدث

شهدت محافظة دير الزور، شرقي سورية، ليل الإثنين - الثلاثاء، ضربات جوية هي الأوسع التي تستهدف الحرس الثوري الإيراني والمليشيات العاملة معه في المحافظة، حيث ضربت مدينة دير الزور

الوجود الإيراني في دير الزور

أوسع ضربات جوية تستهدف «الحرس» والمليشيات

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

ضربت منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء طائرات حربية مجهولة العديد من المواقع التابعة للمليشيات الإيرانية في محافظة دير الزور في أقصى الشرق السوري، هي الأعنف على الوجود العسكري الإيراني والمليشيات المدعومة من إيران في سورية، بواسطة سلاح جوي تنحصر احتمالات تبعيته بين إسرائيل والولايات المتحدة.

وبحسب شبكات إخبارية محلية، منها «نهر ميديا»، استهدف «طيران حربي مجهول» بعد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء، مواقع عدة للمليشيات الإيرانية في مدن دير الزور والميادين والبوكمال، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من عناصر هذه المليشيات. وأشارت الشبكة إلى أن استهدافاً آخر طاول منزلاً تتخذه المليشيات الإيرانية مقراً لها في منطقة الفيلات بالقرب من رئاسة جامعة الفرات في حيّ القصور بمدينة دير الزور، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص كانوا في المقر، موضحة أن الغارات أدت إلى مقتل طفلين وشخص وإصابة آخر لقرب منزلهما من الموقع المستهدف.

وفي السياق، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن نحو 30 شخصاً قتلوا أو أصيبوا في الضربات، من بينهم 8 من الحرس الثوري الإيراني، مشيراً إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود أكثر من 30 جريحاً، بعضهم في حالات خطرة، 10 منهم من المدنيين أصيبوا بمحيط الموقع المستهدف في مدينة دير الزور. ورجّح المرصد مقتل وإصابة عدد من عناصر المليشيات الإيرانية جراء غارات طائرات حربية مجهولة على فيلا يتخذها الحرس الثوري الإيراني كمقر اتصالات له في حي الفيلات بمدينة دير الزور. ولفت المرصد إلى أن «الضربات الجوية جرت بعد ساعات قليلة من وصول طائرة نقل إيرانية من دمشق إلى مطار دير الزور، وعلى متنها مواد لوجستية وتقنية متطورة وعناصر وشخصيات من الحرس الثوري الإيراني».

من جهته، وحتى عصر أمس، أقرّ الحرس الثوري الإيراني بمقتل عنصر واحد من «فيلق القدس»، في ضربات دير الزور. وأضاف الحرس في بيان نشرته وكالات أنباء إيرانية أن العسكري الإيراني القتيل هو الضابط بهروز واحدي من سكان مدينة كرج في محافظة ألبرز غربي طهران.

وترجّح التحليلات أن الجانب الإسرائيلي يقف وراء هذه الضربات، لأن المليشيات الإيرانية أوقفت استهداف قواعد «التحالف الدولي» بقيادة أميركية في شرق وشمال شرقي سورية منذ فبراير/ شباط الماضي، في هدنة غير معلنة كما يبدو بين واشنطن وطهران. إلا أن مدير مركز «الشرق نيوز» وابن مدينة دير الزور، فراس علاوي، رأى في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الضربات الجوية التي طاولت دير الزور «غالباً هي أميركية»، مضيفاً أن «الأميركيين وحدهم يضربون بهذه الطريقة».

ووصف علاوي الضربات بـ«الأوسع التي طاولت الحضور الإيراني في محافظة دير الزور، لأنها استهدفت قلب مدينة دير الزور مركز المحافظة في منطقة الفيلات، وشمال غربها حيث مستودعات عياش والتي تعتبر مقراً للمليشيات الإيرانية». وأشار إلى أن الضربات طاولت أيضاً حي التمو، وسط مدينة الميادين التابعة لدير الزور، ومدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية». ولفت إلى وجود أنباء «عن استهداف اجتماع أمني لقيادات المليشيات الإيرانية في البوكمال». ورأى علاوي أن «الاستهداف طاول الوجود الإيراني بدءاً من دير الزور غرباً ومروراً بالميادين وصولاً إلى البوكمال شرقاً»، وهو ما يرجح بالنسبة إليه «أن تكون الضربات أميركية وليست إسرائيلية». وأضاف: «ما جرى كان الضربة الكبرى التي يتلقّاها الإيرانيون في محافظة دير الزور، وهناك أنباء مؤكدة عن مقتل قياديين بارزين في المليشيات»، بحسب قوله. من جهته، رأى المحلل العسكري رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «هوية الضربات ضد المليشيات الإيرانية المنتشرة في محافظة دير الزور، سواء كانت إسرائيلية أو أميركية، لم يعد مهماً». وتابع: «هنالك تعاون إسرائيلي مع القوى المتدخلة في سورية (روسيا والولايات المتحدة) من خلال الاتفاقيات والاجتماعات المتعلقة بذلك، وعلى رأسها الاجتماع الأمني بين إسرائيل وأميركا وروسيا في القدس المحتلة في عام 2019». وبرأي حوراني، فإن احتمال مقتل القيادي الإيراني المعروف بـ«الحاج عسكر» (متداول أنه قائد الحرس الثوري في منطقة البوكمال) نتيجة الضربات الأخيرة «وارد جداً»، مضيفاً أن «هذه رسالة من إسرائيل للإيرانيين بأن وجودهم العسكري في سورية تحت عين الرقيب الإسرائيلي، سواء القياديين من الصف الأول كرضي موسوي (قتل في 25 ديسمبر /كانون الأول 2023 في غارة جوية إسرائيلية استهدفت منزله في حي السيدة زينب جنوب دمشق)، أو من الصف الثاني كعسكر».

وأعرب حوراني عن اعتقاده بأن «إسرائيل ماضية في ضرب مصالح إيران المادية (المستودعات والأسلحة) والخبرات القيادية، في حال لم تستجب طهران للضغط عليها لتحجيم دورها العسكري المتعاظم في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري».

وكانت المليشيات الإيرانية المتعددة قد حلّت محل تنظيم «داعش» عام 2017 في محافظة دير الزور جنوب نهر الفرات، إذ انقسمت المحافظة منذ ذلك الحين إلى قسمين، فـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المدعومة من التحالف الدولي تسيطر على ريف المحافظة شمال النهر. وتعد المنطقة التي تسيطر عليها «قسد» غنية بالنفط، وتضم أكبر آبار النفط السوري، منها حقل العمر الذي بات قاعدة للتحالف الدولي. بينما يعتبر ريف دير الزور جنوب النهر منطقة نفوذ إيرانية بلا منازع، حيث تنشط طهران في المنطقة، وخصوصاً عسكرياً ودينياً، لا سيما في مدينتي البوكمال والميادين. وتنتشر العديد من المليشيات الإيرانية في ريف دير الزور الشرقي، بين البوكمال والميادين، منها ألوية «فاطميون» و«زينبيون» و«الباقر» و«لواء 47» و«ذو الفقار» و«فيلق أسود عشائر سورية» و«كتائب الإمام علي» و«كتائب عصائب أهل الحق» وحركة «النجباء»، بالإضافة إلى «حزب الله» اللبناني.

وتعرضت مواقع هذه المليشيات لضربات متلاحقة، وخصوصاً من التحالف الدولي، على مدى السنوات الماضية، لا سيما في منطقتي الميادين والبوكمال. بيد أن الجانب الإيراني لم يتراجع عن تعزيز وترسيخ وجوده في الشرق السوري، فمحافظة دير الزور تشكل أهمية كبيرة للإيرانيين، كونها حلقة وصل مهمة في الطريق البرّي بين إيران مروراً بالعراق وسورية وصولاً إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط.

علاوي: الضربات استهدفت قلب مدينة دير الزور مركز المحافظة

استهدفت ضربة فيلا يتخذها الحرس الثوري مقر اتصالات له

سوري يحمل العلم الإيراني في دير الزور، 2017 (لؤي بشارة/فرانس برس)

متابعة

عمق جديد للهجمات الإسرائيلية في لبنان

هاجمت إسرائيل، أمس الثلاثاء، منطقة في قضاء الهرمل، أقصى شمال البقاع اللبناني، للمرة الأولى، في عمق جديد لغاراتها على لبنان

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

شنّت الطائرات الإسرائيلية غارات في منطقة الهرمل، في أقصى شمال البقاع، شرقي لبنان، للمرة الأولى منذ بدء المواجهات مع «حزب الله»، في 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بعد يوم على بدء عملية «طوفان الأقصى» في غزة. واستهدفت الغارة الإسرائيلية بلدة زبود ووادي فعرة في سلسلة جبال لبنان الغربية، القريبة من مدينة الهرمل. وسمع دوي الانفجارات في محيط مدينة الهرمل ولوحظت سحب من الدخان، بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية». وذكر الجيش الإسرائيلي أنه استهدف شاحنة في المنطقة. وردّ «حزب الله» باستهداف ثكنة «يردن» في الجولان السوري المحتل بأكثر من 50 صاروخ «كاتيوشا»، فيما أفادت هيئة البث الإسرائيلية بوجود تقديرات بإطلاق حوالي 60 صاروخاً من لبنان باتجاه الجليل الأعلى، بعد الغارة في الهرمل. كما أغار الطيران الإسرائيلي، على مقرّ الدفاع المدني لـ«كشافة الرسالة الإسلامية» (التابعة لحركة أمل بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري) في طيرحرفا، وأصيب 3 عناصر بجروح طفيفة. واستهدف بغاراته منازل في مارون الراس وكفركلا وحانين، وأغار على عيتا الشعب وحولا.

وقصف الاحتلال مدفعياً، الجبين وطيرحرفا والضهيرة وديرسريان وعدشيت القصير ومارون الراس والقنطرة وعيترون ومنطقة فطنون بين بلدتي يارون ورميش والحي الجنوبي لمدينة الخيام ومنطقة الحمامص والناقورة ووادي العصافير، كما قصفت دبابة «ميركافا» إسرائيلية متمركزة في موقع السماقة الأطراف الشرقية لبلدة كفرشوبا. وأطلق الاحتلال رشقات نارية باتجاه المزارعين في بلدة الماري في قضاء حاصبيا، من دون التبليغ عن وقوع إصابات. وحلّق الطيران الحربي الإسرائيلي على علو متوسط في أجواء قضاءي كسروان والمتن، شمالي بيروت، وحلّقت مسيّرات إسرائيلية عدة بكثافة في أجواء قرى العرقوب وحاصبيا ومرجعيون وإقليم الخروب على سواحل قضاء الشوف، وفي قضاءي صور وبنت جبيل ومجرى نهر الليطاني.

واستهدف «حزب الله» مبنيين في مستوطنة «أفيفيم» يستخدمهما جنود الاحتلال، فضلاً عن تجمع لجنود الاحتلال في محيط ثكنة برانيت، وقاعدة ميرون الجوية، مشيراً في بيان إلى أن استهدافها «جاء ردّاً على اعتداء العدو على بلدة الصويري واستكمالاً للرد على الاعتداء على مدينة بعلبك». واستهدف الحزب قوة مشاة إسرائيلية في محيط شتولا، وأخرى في حرش حانيتا.

وذكر الجيش الإسرائيلي في بيان، أمس الثلاثاء، أن جنوده فتحوا النار «على مشتبهين بجانب الحدود مع لبنان اتضح أنهم فلاحون إسرائيليون ولم يُصابوا». كما دوّت صفارات الإنذار بكثافة، طيلة يوم أمس، في أنحاء عدة من الجليل الفلسطيني المحتل والجولان السوري المحتل.

وليل الاثنين - الثلاثاء، سقط شهيدان في غارات إسرائيلية متلاحقة على منازل في ميس الجبل، كما طاولت الغارات طيرحرفا ومحطة لتوليد الكهرباء بين مركبا والعديسة. وطاول القصف المدفعي، ليل الاثنين - الثلاثاء، بليدا وتلة العويضة لجهة كفركلا، كما مشّط الاحتلال برشاشاته الثقيلة بليدا. وحلق طيرانه الاستطلاعي فوق قرى قضاءي صور وبنت جبيل، مطلقاً القنابل المضيئة. واستهدف «حزب الله» ليل الاثنين - الثلاثاء، مبانيَ يستخدمها جنود الاحتلال في مستوطنات «المطلة» و«شلومي» وشوميرا، فضلاً عن موقع بركة ريشا. ونعى أحد عناصره، ممن سقطوا في المواجهات مع الاحتلال. ومساء الاثنين، اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، أن «على الدول الضغط على إسرائيل لوقف مهاجمة لبنان، بعد قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار». ورحّب ميقاتي بقرار مجلس الأمن الدولي، القاضي بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان، معتبراً أن «هذا القرار يشكل خطوة أولى في مسار وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي لم يسجل له التاريخ الحديث مثيلاً». وأضاف أنه «يبقى المطلوب إطلاق مسار سياسي ينهي الصراع الدائر، ويعطي الفلسطينيين حقوقهم على قاعدة الالتزام بالقرارات الدولية وحل الدولتين».

من جهتها، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر أمني لبناني، أمس الثلاثاء، قوله إن القيادي في «الجماعة الإسلامية» محمد عساف، نجا من هجوم إسرائيلي بطائرة مسيّرة استهدفه الأحد الماضي، على طريق بلدة الصويري، في البقاع الغربي، شرقي لبنان. وكان المصدر نفسه قد أشار في وقت سابق إلى أن مسؤولاً من حركة حماس كان مستهدفاً في الغارة التي استشهد فيها مدني سوري صودف مروره هناك.

«حزب الله» يقصف ثكنة «يردن» في الجولان بأكثر من 50 صاروخاً

شرق غرب

6 هجمات للحوثيين في 3 أيام

أعلن الحوثيون، أمس الثلاثاء، استهداف مدينة إيلات، في الجنوب الفلسطيني المحتل، وتنفيذ 6 عمليات عسكرية غالبيتها ضد سفن أميركية وبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن خلال الساعات الـ72 الماضية. وجاء ذلك في بيان للمتحدث العسكري للجماعة، يحيى سريع، أكد فيه استمرار عمليات جماعته وهجماتها «انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني». وأوضح سريع أن الحوثيين هاجموا سفن الشحن ميرسك ساراتوجا وإيه بي إل ديترويت وهوانغ بو وبريتي ليدي.
(الأناضول، رويترز)

بغداد تسعى لتحديد موعد انسحاب الأميركيين

أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين (الصورة)، أمس الثلاثاء، أن سحب القوات الأجنبية من العراق يحتاج جدولاً زمنياً محدداً وواضحاً، ومعرفة كيفية الانسحاب ونوعية القوات المنسحبة. وأوضح في تصريحات صحافية حول الوجود الأجنبي في العراق، أنه كانت هناك اجتماعات في إطار اللجنة العسكرية العليا في الجولة الثانية، وسيطرح الموضوع على جدول أعمال زيارة محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي المقبلة للولايات المتحدة.
(قنا)

اشتباكات وتوترات في سورية

أحبطت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، أمس الثلاثاء، محاولة تسلل لقوات النظام السوري على محور كفرعمة في ريف حلب الغربي. وفي ريف حلب الشمالي الشرقي وقعت اشتباكات بين فصائل من «الجيش الوطني السوري» و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في محور قرية البوهيج ومحور عون الدادات وخط الساجور شماليّ ناحية منبج، ولم ترد أنباء مؤكدة عن وقوع خسائر بشرية من الطرفين. وفي ريف درعا الشرقي، يسود التوتر على خلفية استقدام «اللواء الثامن» التابع لقوات النظام السوري تعزيزات إلى محيط البلدة وسط أنباء عن نيته تنفيذ عملية أمنية ضد مجموعات محلية مسلحة يقودها أبو علي اللحام.
(العربي الجديد)

دعوة للأسد إلى قمة البحرين العربية

أعلن النظام السوري، أمس الثلاثاء، أن رئيسه بشار الأسد، تلقى دعوة رسمية للمشاركة في قمة جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي ستعقد في العاصمة البحرينية المنامة في 16 مايو/ أيار المقبل.
(رويترز)

اعتقال 147 من «داعش» في تركيا

اعتقلت السلطات التركية 147 شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «داعش»، في حملة جرت في مختلف أنحاء البلاد، حسبما أعلن وزير الداخلية علي يرليكايا (الصورة)، أمس الثلاثاء. وأفاد عبر منصة «إكس»، بأن التوقيفات جرت خلال مداهمات نُفذت في 30 مقاطعة من مقاطعات البلد البالغ عددها 81. وأعلن وزير الداخلية توقيف ما مجموعه 2919 شخصاً في تركيا منذ 1 يونيو/ حزيران 2023 يشتبه في أنهم على علاقة بالتنظيم المتشدّد.
(فرانس برس)

الحدث

وسّعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ومعهما نيوزيلندا لائحة الاتهامات الموجهة إلى الصين بالتجسّس من خلال مقرصنين «مدعومين أو على علاقة بالدولة»، وقد تمكنوا لسنوات طويلة من سرقة أسرار شركات ومواطنين، في «آخر نماذج أعمال الصين الخبيثة»، بحسب رواية لندن، ما استدعى رداً صينياً عنيفاً ومستنكراً، يبقي على علاقات بكين وخصومها في دائرة التصعيد، وذلك عشية انتخابات بريطانية وأميركية حاسمة، يتخوف فيها البلدان من «التدخل الخارجي»

الحرب السيبرانية

حملة منسّقة بين بريطانيا وأميركا ونيوزيلندا ضد الصين

في حملة منسّقة تأتي في إطار حرب الاتهامات (والعقوبات) المتواصلة بين الصين وخصومها الغربيين، أطلقت بريطانيا والولايات المتحدة ونيوزيلندا، خلال اليومين الماضيين، دفعة جديدة من الاتهامات الموجهة إلى الصين، والمرتبطة بحسب روايتها بعملية قرصنة امتدت لسنوات، مطلقة بالتوازي دفعة جديدة من العقوبات في حقّ أفراد صينيين. وربطت لندن حملة التجسّس الصينية، بالانتخابات البريطانية (المقررة مطلع العام المقبل أو نهاية العام الحالي). وبينما تغطي الاتهامات البريطانية والنيوزيلندية لـ«القرصنة الصينية» فترة تعود إلى 2021، قالت واشنطن إن حملة القرصنة الصينية استمرت لأكثر من عقد. وإذ تبادل طرفا المواجهة مجدداً الاتهامات بالقيام بأعمال «خبيثة»، يدخل هذا التوتر مرّة أخرى في سياق التوجس المتبادل بين الصين من جهة، وخصومها من جهة أخرى، والضغوط الغربية لاحتواء المنافسة الصينية من جهة أخرى.

وكشفت بريطانيا والولايات المتحدة أول من أمس، عن «أعمال قرصنة صينية خبيثة» مرتبطة بالتجسّس. وفي السياق، اتهمت وزارة العدل الأميركية 7 مواطنين صينيين بالوقوف وراء ما اعتبرتها «عملية قرصنة عالمية واسعة النطاق» استمرت 14 عاماً تهدف إلى مساعدة الصين في «التجسس والسيطرة الأميركية والأجنبية». وقالت نائبة المدعي العام الأميركي ليزا موناكو، إن الحملة تضمنت إرسال أكثر من 10 آلاف رسالة إلكترونية استهدفت شركات أميركية وأجنبية وسياسيين ومرشحين لمناصب منتخبة وصحافيين.

وأوضحت أن وحدة يطلق عليها «إيه بي تي 31» تقف وراء الهجمات التي اعتبرتها «برنامج تجسس سيبراني» تديره وزارة أمن الدولة الصينية من مدينة ووهان. وقالت وزارة العدل الأميركية إن المقرصنين راقبوا بعض الحسابات لـ«سنوات». وبعد ساعات من صدور الاتهام، اعلنت الحكومة البريطانية أنه منذ عام 2021، استهدفت مجموعة «إيه بي تي 31» حسابات برلمانيين بريطانيين. ومع ترقب الانتخابات التشريعية في بريطانيا، أوضح نائب رئيس الوزراء أوليفر داودن، أن «كياناً مرتبطاً بالحكومة الصينية» قد يكون «اخترق» اللجنة الانتخابية البريطانية، لكنه طمأن إلى أن هذه الحملة أحبطت بعدما كانت تشكل «تهديداً حقيقياً وخطيراً». وفرضت السلطات البريطانية عقوبات على شخصين وشركة على صلة بـ«إيه بي تي 31».

وأمس انضمت نيوزيلندا إلى حملة الاتهامات. وكشفت وزيرة حماية الاتصالات في الحكومة، جوديث كولينز، أن قراصنة إلكترونيين مرتبطين بالحكومة الصينية أطلقوا عملية برعاية الدولة الصينية، استهدفت البرلمان النيوزيلندي في عام 2021. وأضافت أن «استخدام عمليات التجسس عبر الإنترنت للتدخل في المؤسسات والعمليات الديمقراطية أمر غير مقبول». لافتة إلى أن تقييماً للمركز الوطني للأمن السيبراني نسب هذا النشاط إلى «مجموعة ترعاها الحكومة الصينية تعرف باسم إيه بي تي 40»، لكن كولينز أوضحت أن بلادها لن تفرض عقوبات على الصين، لأنه ليس لديها قانون يسمح بذلك، ولا توجد خطط لطرح تشريع في البرلمان. وقال وزير الخارجية النيوزيلندي وينستون بيترز، إن مخاوف بلاده نقلت إلى السفير الصيني وانغ شياو لونغ، علماً أن بيترز كان التقى نظيره الصيني وانغ يي الأسبوع الماضي، ووصف العلاقة بين بلديهما بـ«المهمة والمعقدة»، موضحاً أن موقف نيوزيلندا «راسخ في أننا سنتحدث علناً عن القضايا المثيرة للقلق». وأمس، أقرّ رئيس الوزراء النيوزيلندي كريستوفر لاكسون (يمين وسط)، بأن تحميل الصين، أكبر شركاء بلاده التجاريين، مسؤولية الهجوم «خطوة كبيرة»، علماً أن نيوزيلندا تظلّ من أكبر المدافعين عن الصين في الغرب، وتدد أستراليا بكل هذه الأنشطة التي تحدث عنها حلفاؤها.

وفي السنوات القليلة الماضية، أبدت الدول الغربية استعداداً متزايداً لكشف هجمات سيبرانية تصفها بـ«الخبيثة»، وتوجيه أصابع الاتهام إلى حكومات أجنبية، خصوصاً الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران. لكن الصين ردت أمس بغضب على الاتهامات الجديدة، وأصدرت سفاراتها في لندن وويلنغتون وواشنطن بيانات استنكار. وفي هذا السياق، أكدت بكين، أنها أبلغت واشنطن احتجاجها «الشديد»، واتهم المتحدث باسم خارجيتها، لين جيان، واشنطن بالعمل على «تضخيم ما يسمى بهجمات إلكترونية صينية»، مضيفاً أن بكين «احتجت بشدة لدى الأطراف المعنية». بدورها، قالت السفارة الصينية في لندن إن «تهويل المملكة المتحدة بما يسمى هجمات إلكترونية صينية، لا أساس له»، معتبرة أن «إعلان عقوبات، تلاعب سياسي صريح وافتراء خبيث». وأضافت أن الصين «لم تشجع أو تدعم أو تتغاضى عن هجمات سيبرانية على الإطلاق». كذلك اتهمت السفارة الصينية في ويلينغتون نيوزيلندا بـ«القيام بالاختيار الخاطئ»، مؤكدة أن بكين «في الواقع ضحية كبيرة لهجمات سيبرانية».

وتنفذ بريطانيا والولايات المتحدة عمليات إلكترونية واسعة النطاق خاصة بهما، نادراً ما تعترفان بها علانية. والدولتان، إضافة إلى نيوزيلندا وأستراليا وكندا، جزء من شبكة «فايف آيز» لتبادل المعلومات الاستخبارية. وتأتي الحملة الغربية على الصين من بوابة القرصنة، في حين يسرّع الكونغرس الأميركي إجراءاته لتجريد شركة «بايت دانس» الصينية من ملكية تطبيق «تيك توك». وفي العموم، فإن «الحرب التكنولوجية تستعر بين واشنطن وبكين»، بحسب تعبير صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، التي أوضحت في تقرير لها الأحد الماضي، أن الصين شدّدت أخيراً من إجراءاتها بهدف تقليص العمل بنظام «مايكروسوفت ويندوز» داخل البلاد، كما أنها طلبت من كل المؤسسات الحكومية الامتناع عن استخدام أجهزة الحاسوب المحمولة التي تعمل بمعالجات دقيقة من شركتي «إنتل» و«أي أم دي»، وهما عملاقا أشباه الموصلات في الولايات المتحدة. وفي الوقت ذاته، أكد تقرير لموقع «بلومبرغ» الأميركي، نقلاً عن مصادر، أن الولايات المتحدة تبحث إضافة شركات لأشباه الموصلات الصينية مرتبطة بشركة «هواوي» على اللائحة السوداء، التي تضم عدداً كبيراً من الشركات الصينية، مثل «هواوي» و«سميك» وشانغهاي ميكرو إلكترونيكس» و«يانغتزي ميموري تكنولوجي غروب» وغيرها. وتسارعت وتيرة الاتهامات للصين بالقرصنة والأعمال «الخبيثة» المرتبطة، تسارعت في الآونة الأخيرة، رغم محاولة واشنطن وبكين ضبط خلافاتهما التي عكّرتها أحداث عدة، منذ وصول جو بايدن إلى الرئاسة في 2021، ولا سيما حادثة المناطيد الصينية فوق الولايات المتحدة وكندا في فبراير/شباط 2023، والتي اتهمت واشنطن وأوتاوا بكين باستخدامها لأغراض التجسس وهو ما نفته الصين.

وكانت شركة «مايكروسوفت» أعلنت في فبراير الماضي، أن قراصنة تابعين لروسيا والصين وإيران، يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي المدعومة من «مايكروسوفت» لـ«تعزيز مهاراتهم وقدراتهم وخداع المستهدفين». وفي يوليو/تموز الماضي، زعم مسؤولون أميركيون بأن «قراصنة صينيين مدعومين من الدولة»، أحبطوا نظام أمان «كلاود» في «مايكروسوفت»، لاختراق أنظمة بريد إلكتروني حكومي أميركي غير سرّي، بما فيه بريد وزارة الخارجية. وفي سبتمبر/أيلول الماضي، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن واشنطن تحقق في 100 عملية تجسس صينية محتملة. وفي مارس/آذار الحالي، خلص تحقيق أجراه الكونغرس الأميركي، إلى العثور على معدات اتصال داخل رافعات شحن صينية الصنع منتشرة في الموانئ الأميركية، ما أثار مخاوف من أنها قد تشكل خطراً على الأمن القومي الأميركي، وفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

لاكسون ووانغ يي في ويلنغتون، 18 مارس (Getty)

«آي بي تي» والأعمال «الخبيثة»

فرضت وزارتا العدل والخزانة الأميركيتان، عقوبات على مجموعة «آي بي تي 31» للقراصنة الصينيين، وهي بحسب الخزانة الأميركية اختصار لـ«مجموعة التهديد المستمر المتقدّم»، وعبارة عن ضبّاط استخباريين ومقرصنين متعاقدين وموظفي خدمات، منخرطين في عمليات إلكترونية «خبيثة». و«آي بي تي» تعريف تقني عام، لمجموعات أو فاعلين في مجال أنشطة السايبر، غالبا ما يكونون مدعومين من الدولة، وينخرطون في أنشطة سيبرانية خبيثة.

كولينز: ليس لدى نيوزيلندا قانون يسمح بفرض عقوبات

لندن: كيان مرتبط بالحكومة الصينية اخترف لجنة الانتخابات

متابعة

فنزويلا... غربال مادورو يحظر المنافسين

اطاح الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، منافسيه الرئيسيين قبل الرئاسيات المقررة في 28 يوليو المقبل، بعد منع تحالف المعارضة الرئيسي من تسجيل مرشحته للاستحقاق

انتهت منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء، مهلة تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية الفنزويلية، المقررة في 28 يوليو/تموز المقبل، بغياب تحالف المعارضة الرئيسي، بعد أسابيع من التحشيد الشعبي، وفي ظلّ منع المرشحة الرئيسية للتحالف، ماريا كورينا ماتشادو من الترشح بأمر قضائي. وأمس الثلاثاء، أعلن تحالف المعارضة الفنزويلية الرئيسي، أن المجلس الانتخابي الوطني لم يسمح له بتسجيل مرشحته في الرئاسية مع انتهاء موعد التسجيل، في حين وصفه التحالف بأحدث انتهاك لحق المواطنين في التصويت من أجل التغيير. وقال عمر باربوزا، ممثل ائتلاف المنصة الوحدوية، إن التحالف لم يتمكن من تسجيل المرشحة كورينا يوريس بحلول منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء، وهو الموعد النهائي للتسجيل في الانتخابات المقررة في 28 يوليو المقبل. وكشف أن الائتلاف لم يستطع الولوج إلى النظام الإلكتروني لـ«المجلس» لتسجيل اسم يوريس. وفي مقطع مصور نشر على حساب المنصة الوحدوية، قال باربوزا إن هذا «انتهاك لحق غالبية الفنزويليين الذين يريدون التصويت من أجل التغيير»، وطالب بإعادة فتح باب التسجيل. وكان التحالف قد أيد ترشيح يوريس، غير المعروفة وتبلغ من العمر 80 عاماً، الجمعة الماضي، بدلاً من زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو، التي تواجه حظراً حكومياً على ترشحها لمنصب الرئاسة. وقالت يوريس، أول من أمس الاثنين، في مؤتمر صحافي عرضت فيه تفاصيل محاولاتها الفاشلة لتسجيل ترشحها إلكترونياً وشخصياً، إنه «استنفدنا كل الاحتمالات. لم يقتصر الأمر على رفض اسم كورينا يوريس فحسب، بل اسم أي مواطن يريد الترشح». وقالت يوريس لوكالة «رويترز» في مقابلة أجريت معها أول من أمس الاثنين، إنها منفتحة على إجراء مناقشات مع مادورو، مضيفة أنه «يجب أن نتفاوض معه.. أقول له إنه يجب أن يلتزم بالدستور». ولم ترد وزارة الإعلام الفنزويلية ولا هيئتها الانتخابية في المجلس الانتخابي الوطني على الفور على طلب من رويترز للتعليق على ما إذا كانت يوريس غير مؤهلة للترشح.

في المقابل، سجل المعارض مانويل روزاليس نفسه، مع إعلان المجلس الانتخابي الوطني، أن حزب «اللحظة الجديدة» المعارض، قد سجّل اسم روزاليس ألياً، بعد إغلاق باب الترشيحات. وروزاليس منفي سابق، وخسر رئاسيات 2006 أمام الرئيس الراحل هوغو تشافيز في عام 2006، كما نائب رئيس المعارضة السابق للجمعية الوطنية (البرلمان) إنريكي ماركيز ترشحه مستقلاً، وقال إن محاولته لا علاقة لها بائتلاف المعارضة، مشيراً إلى كونه «سياسياً مستقلاً». كما سجل العديد من المرشحين الآخرين الذين قدموا أنفسهم على أنهم شخصيات معارضة، لكن معظمهم اعتبروا متحالفين مع حكومة مادورو، ومن المقرر نشر القائمة النهائية للمرشحين للرئاسة في أواخر شهر إبريل/نيسان المقبل. والمرشحون للانتخابات الرئاسية، وفق قائمة غير نهائية، هم مادورو، وخافيير بيرتوتشي، وخوان كارلوس الفارادو، ومانويل روزاليس، وانطونيو إيكاري، وخوسيه بريتو، ودانيال سيبايوس، ولويس إدوارد مارتينيز، وكلاوديو فيرمين، وبنيامين راسيو، ولويس راتي، وإنريكي ماركيز.

وقبل ساعات من عدم تمكن تحالف المعارضة من تسجيل يوريس، حصل الرئيس نيكولاس مادورو على دعم الآلاف، عندما أعلن رسمياً ترشحه لولاية ثالثة تستمر حتى عام 2031. وفي تسجيل ترشيحه، انتقد مادورو، من دون أن يذكر يوريس بالاسم، منافسته المحتملة ووصفها بأنها «دمية» في أيدي النخب التقليدية. وتمكن مادورو حتى الآن من منع خصومه الرئيسيين من الترشح، في حين يواجه 15 عاماً، كما أصدرت قراراً مماثلاً في حق المعارض إنريكي كابريليس الذي خاض الانتخابات الرئاسية مرتين. وأوضحت المحكمة العليا أن ماتشادو سبقتي غير مؤهلة «لضلوعها في مؤامرة الفساد التي دبرها خوان غوايدو» الرئيس السابق للبرلمان، الذي اعترفت به نحو 50 دولة، من بينها الولايات المتحدة، «رئيساً شرعياً» لفنزويلا في عام 2018. وقالت المحكمة في قرارها بحق ماتشادو إن «مؤامرة» غوايدو أدت إلى «حصار على جمهورية فنزويلا البوليفارية، بالإضافة إلى مصادرة وقحة لشركات الشعب الفنزويلي وثرواته في الخارج، بالتواطؤ مع حكومات فاسدة». وتظهر استطلاعات للرأي أن مادورو سيمنى بهزيمة ساحقة لو حصل الناخبون الفنزويليون حتى على نصف فرصة للتصويت ضده. ففي استطلاع لمؤشر «ميغاناليزيس»، أجري بين 7 مارس/آذار الحالي و13 منه، أن ماتشادو حصلت على 69,1 في المائة من نوايا المصوتين، في مقابل 7,4 في المائة لمادورو. وكذلك فإن مؤشر «داتينكورب»، الذي نُشر في 25 فبراير/شباط الماضي، منح ماتشادو 55 في المائة، في مقابل 13,92 في المائة لمادورو.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الأسبوع الماضي من التدخل في الانتخابات، مع إلقاء القبض على سبعة من مناصري ماتشادو وحملتها الانتخابية، وصدرت مذكرات اعتقال في حق عدد آخر، وجميعهم متهمون بالسعي إلى زعزعة استقرار البلاد. وفي بيان مشترك مساء الاثنين، أعربت الأرجنتين وكوستاريكا والإكوادور وغواتيمالا وباراغواي وبيرو وأوروغواي عن قلقها إزاء عدم قدرة يوريس على التسجيل.

(أسوشييتد برس، رويترز، فرانس برس)

يوريس (يمين) وماتشادو في كركاس، الجمعة الماضي (إرينا كوبيوس/أسوشييتد برس)

اظهر استطلاع للرأي ان ماتشادو ستحصل على 69% لو ترشحت

إضاءة

السنغال تقدم لأفريقيا أصغر رئيس

فاز باسيرو ديوماي فاي بالرئاسة في السنغال، ليكون أصغر رئيس في تاريخ هذا البلد وفي أفريقيا حالياً، وهو صاحب طروحات يسارية شعبوية

سجلت الانتخابات الرئاسية السنغالية، التي جرت الأحد الماضي، فوز المعارض باسيرو ديوماي فاي، ليكون بأعوامه الـ44 أصغر رئيس في القارة الأفريقية حاملاً برنامجاً يسارياً شعبوياً. وقد طمأن فاي في أول خطاب له، أمس الأول الاثنين، شركاء بلاده «المحترمين» بأن بلاده ستظل «الحليف الآمن والموثوق به»، وهو ما أعقبه تأكيد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الثلاثاء، أنه يتطلع إلى «العمل معه»، مع توقع مفاوضات صعبة بين البلدين المستعمِر والمستعمَر، خصوصاً حول بنود اقتصادية تخص السنغال. وفوز فاي هو الأول لمرشّح من المعارضة من الدورة الأولى، خلال 12 استحقاقاً انتخابياً بالاقتراع العام في البلد الواقع غربي أفريقيا. وقالت اللجنة الانتخابية، أمس الأول، إن النتائج الأولية منحت فاي نحو 53,7 في المائة من الأصوات، في حين حصل مرشّح السلطة رئيس الحكومة السابق أمادو با، والذي ينتمي إلى الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه الرئيس المنتهية ولايته ماكي سال، على 36,2 في المائة من الأصوات.

ولم ينتظر المرشح الخاسر أمادو با صدور النتائج الرسمية التي من المرتقب أن تستغرق بضعة أيام، وقد أقر بخسارته، أمس الأول، واتصل بفاي لتهنئته. في حين لجأ ماكي سال، والذي تنتهي ولايته رسمياً في 2 إبريل/نيسان المقبل، إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم التهاني، قائلاً إن «النتائج الأولية تشير إلى فوزٍ فاي». مفتش الضرائب السابق والذي يصف نفسه بأنه مناهض للنظام وللمؤسسات، ولم يسبق لفاي، البالغ من العمر 44 عاماً، أن تولّى أي منصب منتخب، وسيصبح خامس رئيس للسنغال وأصغر الرؤساء سنّاً في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 18 مليون نسمة، وتتمتع بالاستقرار النسبي خلافاً لجاراتها، وإحدى ركائز المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» التي هزتها 8 انقلابات منذ 2020 (بوركينا فاسو، مالي، النيجر، غينيا). وقال فاي في خطابه المتلفز: «أودّ أن أقول للمجتمع الدولي ولشركائنا الثنائيين والمتعدّدي الأطراف إن السنغال ستحتفظ بمكانتها دائماً، وستظلّ البلد الصديق والحليف الأمن والموثوق به لأيّ شريك سينخرط معنا في تعاون شريف ومحترم ومنفعة للطرفين». وأطلق «نداء لإخواننا وأخواتنا الأفارقة للعمل معاً من أجل تعزيز المكاسب التي تمّ تحقيقها في عمليات تحقيق التكامل في إيكواس، مع تصحيح نقاط الضعف وتغيير بعض الأساليب والاستراتيجيات والأولويات السياسية».

وشدّد فاي على أنه بانتخابه «اتّخذ الشعب السنغالي خيار القطيعة» مع النظام القائم في البلاد، لافتاً على الصعيد الداخلي، إلى أن «المشاريع ذات الأولوية» في عهده ستكون «المصالحة الوطنية وإعادة بناء المؤسسات». بالإضافة إلى «تخفيض كبير في تكاليف المعيشة»، و«محاربة الفساد على كل المستويات». وخرج المرشّح الفائز، قبل 10 أيام فقط من الانتخابات، من السجن حيث أمضى 11 شهراً، مستفيداً من قانون عفو سياسي، بداية الشهر الحالي، شمل أيضاً عثمان سونكو، زعيم حزبهما «باستيف»، والذي تمّ حله في يوليو/ تموز الماضي. ويعلن فاي مواقف يصفها بعضهم بأنها شعبوية من نوع أنه «مرشح تغيير النظام» و«الوحدة الأفريقية اليسارية»، ويركز برنامجه على استعادة «السيادة» الوطنية معتبراً أنها باتت مرهونة للخارج. وكان وعد بمكافحة الفساد وتوزيع الثروات بصورة أفضل، ومعاودة التفاوض بشأن اتفاقات المناجم والغاز والنفط المبرمة مع شركات أجنبية. وفي السياق قال الأستاذ الباحث في جامعة «سان-لوي» الحجي ممدو مباي، في تصريحات لوكالة «فرانس برس»، إن «الناس متعطشون إلى التغيير في ظل ما يحدث في البلد من فساد وعدم امتثال للقانون. وكان عثمان سونكو أكثر شخص يعكس هذا التغيير». وتطرق مباي إلى تصويت «عاطفي» أكثر مما هو منطقي في أوساط الشباب والنساء. وشهدت السنغال منذ 2021 فترات من الاضطرابات نتيجة الصراع بين سونكو والسلطة، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى، واعتقال المئات، فيما يعاني سنغالي واحد من كلّ ثلاثة الفقر، وتطاول البطالة 20 في المائة على الأقل من القوى العاملة. وسُجن سونكو في يوليو الماضي، بتهمة «الدعوة إلى التمرد»، وفُقد حقه في الترشح للانتخابات، العام الماضي، بسبب إدانته بتهمة التشهير بوزير السياحة مامي مباي نيانغ. ورشح سونكو فاي، الموصوف بأنه ذراعه اليمنى، وتم القبض على الأخير، في إبريل الماضي، في أحداث عنف متعلقة بقضية سونكو، قبل إطلاق سراح الرجلين في 14 مارس/آذار الحالي.

وعرفت السنغال أخطر أزمة تشهدها منذ عقود حين أعلن الرئيس ماكي سال، الشهر الماضي، تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في 25 فبراير/ شباط الماضي، إلى ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وهو ما أبطلته المحكمة الدستورية، ليبادر ماكي سال إلى إطلاق حوار وطني وإصدار عفو سياسي للحد من التوتر، ولا سيما تلك التي أحدثتها الاحتجاجات على التأجيل. وجرت الانتخابات بلا مشكلات تُذكر، في حين شهدت السنغال ثالث تناوب للسلطة منذ استقلالها عن فرنسا في 1960، في حين تعصف الانقلابات بجيرانها تحت حكم أنظمة عسكرية ترجئ الانتخابات إلى أجل غير مسمّى. وفي أول ردود الفعل، هنأ ماكرون، في رسالة على منصة «إكس»، فاي «على انتخابه رئيساً لجمهورية السنغال»، مضيفاً: «أتمنى له كل التوفيق وأتطلّع إلى العمل معه». يُذكر أن فرنسا، الشريك السياسي والاقتصادي الأول للسنغال، شهدت انتكاسات عديدة مُنيت بها في المنطقة، ولا سيّما في مالي وبوركينا فاسو والنيجر حيث اضطرت إلى قطع كل أشكال التعاون العسكري مع هذه الدول الثلاث، في الأعوام الماضية.

(فرانس برس، رويترز، الأناضول)

فاي خلال أول خطاب له أمس الأول، دكار (كم اوزديل/ الأناضول)

شرق غرب

باكستان: قتلى صينيون بهجوم انتحاري

قال مسؤول في الشرطة الباكستانية يدعى محمد علي، في بيان أمس الثلاثاء، إن 6 أشخاص بينهم 5 مهندسين صينيين قتلوا إثر تعرض حافلة «لهجوم انتحاري» بسيارة مفخخة في منطقة شانغله، شمال غرب باكستان. يأتي ذلك بعد إحباط هجوم انتحاري على قاعدة «تربت» التابعة لسلاح الجو الباكستاني في إقليم بلوشستان، شمال غرب البلاد، ليل الاثنين - الثلاثاء، ما أدى إلى مقتل جندي، و4 مهاجمين «انتحاريين».

(العربي الجديد)

البرازيل: تحقيق بإقامة بولسونارو في سفارة المجر

أكد مصدر مطلع في الشرطة البرازيلية، لـ«أسوشييتد برس»، أمس الثلاثاء، بدء التحقيق في إقامة الرئيس السابق جايير بولسونارو (الصورة) ليلتين، الشهر الماضي، داخل مقر السفارة المجرية في برازيليا، عقب تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس الأول الاثنين، تضمن فيديو للسفير المجري ميكلوس هلماي، يستقبل بولسونارو. جاءت الزيارة عقب مصادرة الشرطة جوازي سفر بولسونارو البرازيلي والإيطالي، ومداهمة منازل كبار مساعديه، في إطار تحقيق بخطط تعديل نتائج انتخابات 2022.

(أسوشييتد برس)

الهند: اعتقال العشرات من أنصار المعارضة

اعتقلت الشرطة الهندية، أمس الثلاثاء، العشرات من أنصار أرفيند كيجريوال، زعيم حزب «آم آدمي» المعارض ورئيس حكومة نيودلهي، الذي اعتقل الأسبوع الماضي، في قضية رشوة، بنفيها الأخير. وحاصرت الشرطة المحتجين أمام البرلمان عند بدء مسيرتهم، حيث تجمّع نحو 300 شخص، وذلك لمنعهم من التوجه إلى مقر إقامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي للمطالبة بالإفراج عن زعيمهم.

(أسوشييتد برس)

كوريا الشمالية ترفض اي اتصال مع اليابان

أعلنت كيم يو جونغ (الصورة)، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، أمس الثلاثاء، أن بيونغ يانغ سترفض أي اتصال أو مفاوضات» مع اليابان، وذلك غداة إعلانها أن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا طلب عقد قمة مع شقيقها، مستبعدة الاجتماع من دون تحوّل في سياسات طوكيو. وتشهد العلاقات بين البلدين توتراً شديداً على خلفية قضايا عدة، من التعويضات عن الاحتلال الياباني (1910 و1945)، إلى إطلاق بيونغ يانغ صواريخ فوق اليابان.

(فرانس برس)

تايوان تختبر دفاعاتها الجوية

اختبرت تايوان دفاعاتها الجوية، أمس الثلاثاء، في تدريبات باستخدام صواريخ أرض جو، وبمشاركة قوات جوية وبرية وبحرية، قائلة إنها ستواصل تكثيف التدريب «للتعامل مع التهديدات المحتملة»، للصين. وأضافت قيادة القوات الجوية التايوانية في بيان، أنها نفّذت صباح أمس «تدريبات شاملة على خطة الدفاع الجوي القتالية»، وأن نتيجة التدريبات «جيدة».

(رويترز)

تتمسك روسيا باتهام أوكرانيا باعتداء «كروكوس سيتي»، بضواحي موسكو، رغم إقرار رئيسها فلاديمير بوتين بمسؤولية «متطرفين إسلاميين»، وذلك في وقتٍ انتقل فيه محققون روس إلى طاجيكستان للتحقيق مع ذوي منفذي الاعتداء الأربعة

اتهامات روسية في كل الاتجاهات

مجزرة موسكو: تحقيقات خلف الحدود

بعد 4 أيام على اعتداء مركز «كروكوس سيتي» التجاري، الذي يضمّ قاعة للحفلات الموسيقية في ضواحي العاصمة الروسية موسكو، لا تزال السلطات الروسية تتمسك بفرضية اتهام أوكرانيا بالهجوم، رغم إقرار الرئيس فلاديمير بوتين بمسؤولية «متطرفين إسلاميين» بارتكاب مجزرة وقتل 139 شخصاً على الأقل، الجمعة الماضي.

ومساء أول من أمس الاثنين، أقرّ بوتين للمرة الأولى بأن «متطرّفين إسلاميين» يقفون وراء الهجوم، لكنّه شدّد على ارتباطهم بأوكرانيا، وهو ما تنفيه كييف. وقال الرئيس الروسي خلال اجتماع نقل التلفزيون وقائعه: «نعلم أنّ الجريمة ارتكبها متطرفون إسلاميون يحارب العالم الإسلامي بنفسه أيديولوجيتهم منذ قرون». لكنه أشار إلى «أسئلة كثيرة» لا تزال من دون أجوبة، بما في ذلك السبب الذي دفع المهاجمين لمحاولة الفرار إلى أوكرانيا، في حين تنفي كييف أيّ ضلوع لها في الهجوم. وقال بوتين «من الأهمية بمكان الإجابة عن السؤال المطروح حول السبب الذي دفع الإرهابيين، بعد ارتكابهم جريمتهم، لمحاولة التوجّه إلى أوكرانيا. من كان ينتظرهم هناك؟». وأضاف الرئيس الروسي «هذه الفظاعة قد تكون مجرّد حلقة في سلسلة محاولات لأولئك الذين هم في حالة حرب مع بلدنا منذ عام 2014»، في إشارة إلى أوكرانيا وحلفائها. وكان تنظيم «داعش» قد تبنّى الهجوم، عبر إعلان أولي، ثم نشر تسجيلات مصورة لما يقول إنها «مشاهد من الهجوم»، لكن السلطات شككت بذلك.

وفي كلمة أخرى له، أمس الثلاثاء، دعا بوتين إلى «فعل كل ما هو ضروري لإيقاع العقاب العادل بحق المسؤولين عن هجوم كروكوس»، مضيفاً في كلمة له في مجلس مكتب الادعاء العام: «ننتظر أن يقوم المدعون بكل ما هو ضروري لضمان حصول المجرمين على عقوبة عادلة، بحسب مقتضيات القانون الروسي». وفي سياق اتهام أوكرانيا، ردّ الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف على سؤال من صحافيين عما إذا كانت أوكرانيا أو «داعش» يقف وراء الاعتداء، بالقول أمس الثلاثاء: «بالطبع أوكرانيا». من جهته، اعتبر رئيس جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (أف أس بي)، ألكسندر بورتنيكوف، أمس الثلاثاء، أن الاستخبارات الأوكرانية سهلت الهجوم على «كروكوس سيتي»، مضيفاً في تصريحات صحافية أن «أجهزة المخابرات الغربية وأوكرانيا، كانوا بحاجة لتنفيذ الهجوم الإرهابي في كروكوس سيتي من أجل زعزعة الوضع وإثارة الذعر في المجتمع الروسي». وأشار إلى أن «الإرهابيين خططوا للهروب إلى أوكرانيا، وجهازنا الأمني بذل ما بوسعه لمنع حدوث ذلك». وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد اعتبر، السبت الماضي، أن

ورودٌ في سان بطرسبرغ تأبينا لضحايا موسكو يوم الاثنين (أنا تولي مالتسيف/Epa)

> اعتُقل شخص من قرغيزستان متهم بتوفير السكن للمنفذين

«بوتين والمسؤولين الروس يحاولون تحميل أوكرانيا مسؤولية الهجوم، وهي خطوة مشابهة لمحاولات سابقة». وأضاف: «لقد دفعوا بمئات الآلاف من الإرهابيين إلى الأراضي الأوكرانية، وهم يقاتلون ضدنا ولا يهتمون بما يحدث في بلادهم». كما اتهم الرئيس الأوكراني نظيره الروسي بالتزام الصمت لمدة يوم، والتفكير في كيفية إلصاق الهجوم بأوكرانيا، بدلاً من الاهتمام بالمواطنين الروس ومخاطبتهم.

في إطار التحقيقات، أصدرت محكمة روسية، أمس الثلاثاء، أمراً بالحبس على ذمة المحاكمة على المشتبه به الثامن في الهجوم، وهو أليشر قاسموف، المولود في قرغيزستان. وذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية أن قاسموف متهم بتوفير السكن للطاجيك الأربعة المتهمين بتنفيذ الهجوم الذي أودى بحياة 139 شخصاً على الأقل. وقالت ثلاثة مصادر أمنية في طاجيكستان لوكالة «رويترز» إن محققين روساً وصلوا إلى البلاد، أمس الثلاثاء، لاستجواب أسر الرجال المتهمين بتنفيذ الهجوم، وهم محمد صابر فايزوف وشمس الدين فريدوني وراشاباليزود سعيد أكرامي ودالير جون ميرزويف. وواحد من المحتجزين يحمل الجنسية الروسية، وفق وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء. وذكرت المصادر، التي لم تكن مخولة بالتحدث لوسائل الإعلام، أن مسؤولي الأمن في طاجيكستان أحضروا الأسر إلى العاصمة دوشنبه من مناطق مختلفة من الدولة الواقعة في آسيا الوسطى.

وأضافت أن رئيس طاجيكستان إمام علي رحمن يشرف بنفسه على التحقيقات. ووصف رحمن الواقعة، في أول تصريحات علنية له بشأن هجوم أول من أمس الاثنين، بأنها «حدث مخز ورهيب»، وحث المواطنين على حماية أطفالهم من المؤثرات الهدامة. بدوره، أفاد مصدر أمني تركي وكالة «فرانس برس»، أمس الثلاثاء، بأن اثنين من المشتبه بهم الأربعة الذين أوقفوا في روسيا لضلوعهم في اعتداء موسكو كانا يتنقلان «بحرية» بين روسيا وتركيا وغادرا الأراضي التركية في 2 مارس/ آذار الحالي على متن طائرة إلى روسيا. وقال المسؤول طالباً عدم ذكر اسمه إن شمس الدين فريدوني وراشابالي زود سعيد أكرامي «كانا يتنقلان بحرية بين روسيا وتركيا لعدم وجود مذكرة توقيف بحقهما».

وحددت السلطات أن شمس الدين فريدوني دخل إلى تركيا في 20 فبراير/ شباط الماضي، وغادرها من مطار إسطنبول إلى روسيا في 2 مارس الحالي، بعدما أقام في أحد فنادق المدينة بمنطقة الفاتح، بحسب المصدر الأمني التركي. وأشار المصدر إلى أن الرجل غادر فندقه في 27 فبراير الماضي، ونشر «ثمانية منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي في 23 فبراير من حي أكساراي»، في منطقة الفاتح. وأشار المسؤول إلى أن المشتبه به الآخر وهو راشابالي زود سعيد أكرامي وصل إلى إسطنبول في 5 يناير/ كانون الثاني الماضي، وتوجه على الفور إلى فندق في منطقة الفاتح حيث أقام وغادره في 21 يناير الماضي. وأضاف المصدر الأمني: «ثم غادر إلى موسكو في 2 مارس على الطائرة نفسها التي استقلها شمس الدين فريدوني». وأكد المسؤول قائلاً: «نعتقد أن هذين الشخصين أصبحا متطرفين في روسيا نظراً لإقامتهما القصيرة في تركيا». وذكرت المحكمة أن اثنين منهم اعترفا بذنبهما. وأول من أمس الاثنين تم تمديد التوقيف الاحتياطي لثلاثة مشتبه بهم آخرين، قالت وسائل إعلام روسية إنهم أفراد عائلة واحدة، وهم أمينشون إسلاموف وديلوفار إسلاموف وإسرويل إسلاموف. وقد اتهم جميع المحتجزين بالإرهاب ويواجهون عقوبة تصل إلى السجن مدى الحياة. وأفاد الكرملين، أول من أمس الاثنين، بأنه لا يخوض أي نقاشات حالياً بشأن احتمال إعادة تطبيق حكم الإعدام.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

البحث بين الأنقاض

أعلن رئيس لجنة التحقيق الروسية، ألكسندر باستريكين، أمس الثلاثاء، أن 139 شخصاً على الأقل، قُتلوا في اعتداء «كروكوس سيتي»، مشيراً إلى أن «الضحايا لقوا حتفهم إما لإصابتهم بإطلاق نار أو بسبب استنشاقهم الدخان». بدوره، أفاد حاكم منطقة موسكو أندريه فورونيوف، أمس، بأن عناصر الإنقاذ سيواصلون البحث بين الأنقاض وإزالة الركام في الموقع، مشيراً في منشور على «تليغرام»، إلى أن «المهمة تتمثّل بإزالة الركام للتأكد من عدم وجود جثث تحته».

متابعة

أوكرانيا تدعي تحييد ثلث سفن العدو

> استمرت المواجهات بين أوكرانيا وروسيا، مع إعلان موسكو مقتل روسي موال لكييف بانفجار قنبلة في مدينة سامارا، في حين أعلنت أوكرانيا تحييد ثلث السفن الحربية الروسية

يتواصل التصعيد العسكري على الجبهة الروسية ـ الأوكرانية، على وقع إعلان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (أف أس بي)، أمس الثلاثاء، أن مواطناً ينتمي إلى مجموعة موالية لأوكرانيا، قُتل في انفجار قنبلة كان يحملها خلال توقيفه في منطقة سامارا، مشيراً إلى أنه كان يخطط لهجوم في نقطة لجمع المساعدات الإنسانية، وأنه عثر في منزله على عبوة ناسفة بالإضافة إلى مواد لازمة لتصنيعها. وذكر الجهاز في بيان، أنه «عند توقيف الجاني، انفجرت العبوة اليدوية الصنع التي كان يحملها، ما سبّب إصابته بجروح قاتلة»، مضيفاً «لم يصب أي عنصر أمن أو مدنيين بجروح».

وأشار الجهاز إلى أن ذلك الشخص كان عنصراً في «فيلق المتطوعين الروس»، وهي واحدة من مجموعات موالية لأوكرانيا، شنّت عدداً من الهجمات المسلحة على مناطق حدودية روسية في وقت سابق من الشهر الحالي. وأشار الجهاز كذلك إلى العثور في هاتف المشتبه به على أرقام عناصر في «فيلق المتطوعين الروس».

من جهته، أعلن الجيش الأوكراني في بيان، أمس الثلاثاء، أنه تم إسقاط جميع الطائرات المسيرة الـ12، التي أطلقتها روسيا ليل الاثنين. الثلاثاء، مشيراً إلى أنه دمّر المسيّرات وهي من نوع «شاهد» إيرانية الصنع، فوق منطقتي ميكولايف في الجنوب وخاركيف في الشرق.

بدوره، قال المتحدث باسم البحرية الأوكرانية دميترو بليتينشوك، أمس الثلاثاء، إن أوكرانيا قصفت بصاروخ سفينة الإنزال «كونستانتين أولشانسكي»، التي استولت عليها روسيا من أوكرانيا في 2014. وأضاف بليتينشوك في مقابلة على التلفزيون الوطني أنه «في الوقت الراهن السفينة غير قادرة على القتال». واستولت روسيا على السفينة الحربية من أوكرانيا إلى جانب معظم سفن البحرية الأوكرانية عندما احتلت قواتها شبه جزيرة القرم في 2014. وتؤكد القوات الأوكرانية أنها تمكنت من تحييد خطر نحو ثلث السفن الحربية الروسية في البحر الأسود. وفي مطلع مارس/آذار الحالي، رحّب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بهجوم جديد على سفينة روسية، قائلاً «لا يوجد ملاذ آمن للإرهابيين الروس في البحر الأسود ولن يكون هناك أبداً».

في بيلغورود الروسية، أعلن حاكمها فياتشيسلاف غلادكوف، أن 5 أشخاص أُصيبوا بجروح، جراء قصف أوكراني. وقال عبر «تليغرام»، إن القصف استهدف قريتين. على صعيد الدعم الغربي لأوكرانيا، أبدى وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو، أمس الثلاثاء، استعداده لاستخدام سلطاته على القدرات الصناعية أو فرض أولويات على صانعي الأسلحة، لتسريع إنتاج الأسلحة والقذائف اللازمة في ساحة المعركة في أوكرانيا وأماكن أخرى. وأضاف في تصريحات صحافية أن «المخزونات وخطوط الإنتاج متوترة في ما يتعلق بالصواريخ المضادة للطائرات وقذائف المدفعية خاصة»، لافتاً إلى أنه قد يطلب مخزونات أو يطلب من الشركات إعطاء الأولوية لطلبات معينة. وأكد أن» الطلب الأجنبي على الأسلحة الفرنسية الصنع مرتفع، خصوصاً أنظمة الدفاع والمدفعية والرادار التي تم الكشف عنها في أوكرانيا لكن صناعة الدفاع في البلاد تكافح من أجل مواكبة ذلك».

وأكدت رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، أمس الثلاثاء، مواصلة بلادها دعم أوكرانيا في الدفاع عن أراضيها، مشيرة في تصريحات بثتها وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء إلى أنه «يجب أن نستمر في القيام بعملنا المتمثل في قدرة الردع التي تمكنت أوروبا والغرب من وضعها موضع التنفيذ»، مضيفة «إنها في الواقع أفضل ضمان لعدم وجود أي تصعيد. لو كان علينا أن نهاب تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشعرنا بالخوف منذ زمن طويل». من جانبه، اعتبر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أن أي قمة سلام عالمية بشأن أوكرانيا تستبعد روسيا هي مجرد «عبث» وسوف تفشل. وتساءل بيسكوف لصحيفة «أرجومنتي إي فاكتي» الروسية، أُجريت معه الخميس الماضي ونُشرت أمس الثلاثاء: «هل يمكن حل المشكلة الأوكرانية من دون مشاركة روسيا؟ الرد واضح: لا يمكن ذلك». وكان زيلينسكي قد دعا إلى عقد قمة دولية للسلام، وقالت سويسرا في وقت سابق من هذا العام إنها ستستضيف المؤتمر.

(العربي الجديد، قنا، فرانس برس، رويترز)

■ إنكم تلقون بأنفسكم إلى التهلكة، وما قرار مجلس الأمن إلا دليل على جدية التحذيرات... إسرائيل خسرت الرأي العالمي... التاريخ لا يرحم... نتنياهو لم يعد لديه شيء يخسره... الرقم 80.

■ نتنياهو يقع في الفخ الذي رسمه لإضعاف خصومه... ها هو يدخل في صراع مع بايدن بعدما حاول ابتزازه بترامب كما دخل في خلاف مع ساعر بعدما دفعه للاستقالة من تحالفه مع غانتس... الآن يدخل في خلاف مع أغلبية الحكومة لإرضاء المتدينين... ها هو يجد نفسه محاصراً من الكل بما فيهم حلفاؤه في «الليكود».

■ أصحاب القرار في أميركا الشمالية بشقيها الكندي والأميركي يعودون ليصرحوا بأن قراراتهم لوقف الحرب في غزة غير ملزمة!! ما السبب؟ هل لأن نتنياهو رفضها؟ وهم يعرفون أن إسرائيل دأبت على التنكر للقرارات الدولية.

■ ترامب يحذر إسرائيل: أنتم تخسرون الكثير من العالم، وتخسرون الكثير من الدعم. وتمثل تحذيراته إحدى نقاط الالتقاء النادرة بينه وبين إدارة جو بايدن، التي أصدرت تحذيرات شبه حرفية مشابهة أخيراً في نهاية الأسبوع. مع ذلك، استمر ترامب في إلقاء اللوم على بايدن في الهجوم.

■ من النادر والغريب فعلاً أن نشهد تنفيذ عناصر #داعش لهجوم إرهابي من دون ارتداء أحزمة ناسفة. ذلك لا يتسق مع عقيدتهم التي تدفعهم إلى القتل أو القتال حتى الموت، وليس للاستسلام كما حصل في هجوم #موسكو الإرهابي

■ في عملية موسكو: ليس من عادة داعش أن يستأجر مرتزقة ليقوموا بالعمل الارهابي. لديه ذئابها المنفردة. داعش يقتل من أجل الدين والعقيدة، لقتل الكفار بحسب مفهومه، وليس من أجل المال. الداعشي يفضل «الذهاب إلى الجنة ليتعشى ويتمتع» بدل «العودة إلى قواعده سالماً» كما جاء في البيان الذي تمّ توزيعه. غريبة ها القصة!

■ مش عم صدق كيف نحنا اللبنانيين صايرين كيف عم نحارب بعض، بالوقت لي عدوّنا كمان عم يحاربنا... في شي اسمه محبة وتسامح نصّت عليها كل الأديان، في عيش مشترك، في شي اسمه لبنان... إذا بتضلو هيك بي بطّل لبنان بيصير بحر دم الكل منه طالع خسران... في جيل جديد من حقه يعيش بسلام.